

تفسير جزء عم الدرس ٤ - من الشمس إلى الناس لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبل اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:02 ورسوله. ايها الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - 00:00:22 نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله توقفنا آآ عند سورة الشمس واه تأملوا آآ في سورة البلد الله تعالى اقسم على حقيقة عظيمة لقد خلقنا الانسان في كبد. وشرف مكابدة يكابدها الانسان - 00:00:42

في الدنيا ان يكابد في تزكية نفسه. فاقسم الله تعالى في سورة الشمس على هذه الحقيقة قد افلح من زakah وفديه من دساهها. سورة الشمس من ابرز مقاصدها الحث على تزكية النفس - 00:01:09 من خلال التفكير في ايات الله في الافق وفي الانفس. اسمها لطيف في الدلالة على المقصود فنفس الانسان اذا تزكت اشرقت واستنارت وهذا اشبه ما يكون بالشمس في ضحاها. فكان الشمس رمز لتزكية آآ النفوس - 00:01:29 الله اعلم يقول الله تعالى في هذه السورة والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها يقسم الله تعالى بسبع ايات عظيمة ست ايات كونية واحدة نفسية. وهذا اطول قسم في القرآن الكريم. وتأملوا اطول قسم - 00:01:59 في القرآن الكريم المقصود منه التوكيد على هذه الحقيقة قد افلح من زakah وفديه من دساهها. فهذا يجعل المسلم يهتم بزكاة نفسه غاية الاهتمام. وهذا من اعظم المقاصد وفي الحقيقة هذا هو معنى تحقيق العبودية لله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:02:24

فكما زكت روحك اطمأن قلبك بعبادة الله اه كنت اقرب الى الله جل وعلا. يقول الله تعالى والشمس وضحاها. فاذا تأملوا كيف اقسم الله تعالى في السورة التي آآ مقصودها - 00:02:55

النفوس اول ما اقسم بالشمس كما قلنا وكان هذا اشاره ورمز لزكاة النفوس. اذا رأيت الشمس هكذا تتذكر زكاة نفسك. يا ترى هل نور الایمان في قلبي والزكاة نفسى بلغت لي - 00:03:15

مثل هذه الانوار التي اراها امام عيني بنور الشمس في وقت الضحى. فاذا هذا فيه اشاره هذا والله اعلم. ثم لا شك ان الشمس مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى. اه - 00:03:34

يا الله تعالى هنا يقسم بالشمس وطبعا يذكرون امورا كثيرة علمية تتعلق بالشمس ولكن الله تعالى اعلم آآ حقيقة ذلك يعني في حجمها وفي لهيبيها وحرارتها. الله تعالى اعلم. فلا شك ان الشمس امرها يعني - 00:03:54

اية من ايات الله تعالى ما يقسم بشيء الا وفيه آآ او وهو اية عظيمة من اياته اه تأملوا كيف خص الله تعالى اه ايضا هنا اه بالقسم قال وضحاها لم يقل ونهارها وضيائها بل قال وضحاها. لأن الشمس انفع ما تكون - 00:04:18

الناس وقت الضحى عند ارتفاع الشمس اه الى قبيل الزوال فهذا الوقت يعني الناس يخرجون فيه لمعايشهم الشمس اذا نعمة يعني

جليلة على اهل الارض آا يعلمون يعني في هذا الوقت وآا ينتفعون - 00:04:44

الطاقة الحرارية والطاقة اه الضوئية. وكذلك يعني هي اية على او علم على مواقيت صلواتهم يتم بها انضاج الثمار ومنافع كثيرة في الارض فهي يعني الحياة على وجه الارض اه الشمس. قال والشمس وضحاها. ثم اقسم الله تعالى بایة الليل والقمر اذا تلاها -

00:05:06

اذا تبعها فظاهر بنوره اللطيف بعد مغيبها وتأمل يعني كيف يعني يقسم الله تعالى هنا بالقمر في هذه الحالة خاصة اذا تلاها فهذا فيه اشارة الى ان الشمس والقمر يسيران بنظام دقيق محكم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار وكل في -

00:05:36

فلكن يسبحون. والقمر اذا تلاها آا ثم اقسم بزمانهما آا لانهما نعمتان عظيمتان ايضا والنهار اذا جلاها والنهار اذا جلاها يعني اظهر الشمس. اذا جل الشمس يعني اذا اظهر الشمس. وهنا - 00:06:01

اه هذا الامر في الحقيقة اه يحير المتأمل في هذه الاية لان المتبادر للذهن ان الشمس هي التي تجلي النهار هي التي تظهر النهار لكن الاية تقول والنهار اذا جلاها. النهار هو الذي يجلی الشمس. اه لذلك بعض المفسرين - 00:06:26

قال والنهار اذا جلاها اذا جل الارض لكن هذا بعيد لان الله ما ذكر الارض قبل ذلك ما ذكر الا الشمس والقمر. فقال والنهار اذا جلاها فهذا الذي عليه جماهير المفسرين جل الشمس لكن سبحان الله يعني بالنظر الى يعني الواقع - 00:06:51

ان آا النهار هذی الطبقة آا اذا آا اشرقت الشمس آا اه هذه الطبقة طبقة النهار تمتاز بتشتت ضوء الشمس. فعندما ينتشر ضوء الشمس امس من خلال طبقة النهار يمكن لمن يكون في هذا الجزء من الارض الذي يمر عليه النهار يمكن ان يرى الشمس من - 00:07:14

هلال طبقة النهار فاصبح النهار علميا هو الذي يجلی الشمس ونراها يعني اه بهذه الصورة الواضحة. فقال والنهار اذا جلاها فاذا يعني هذه من الحقائق العلمية التي يذكرونها والله اعلم. يعني والا لو خرجت من طبقة يعني النهار - 00:07:44

اه وخرجت من طبقة الغلاف الجوي فستجد يعني اه فضاء مظلما حتى الشمس تراه من بعيد كأنها يعني نجم صغير لكن ما تراها بهذه الصورة الظاهرة الا من خلال طبقة - 00:08:07

في النهار على وجه الارض. والله اعلم. قال والليل اذا يغشاها يغطيها سظلم الافق. قال والليل اذا يغشاها وطبعا هذا ايضا ما ننسى مقصود السورة من تزكية النفوس يعني كأن الليل المظلم اشارة الى - 00:08:27

يعني النفوس المظلمة يعني المتندسة بالشرك اه النهار المتجلبي اشارة الى اه النفوس الذاكية وهكذا يعني الشمس في ضحاها القمر باشرافته كل هذا يعني اشارة الى ما يحصل في النفوس من انوار وزكاة والله اعلم. قال والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها -

00:08:52

والسماء وما بناها. اقسم بما يحوي ذلك كله. قال والسماء وما بناها. يعني والذي بناها بناها بناء عظيما بلا عمد قال والارض وما طحها. والارض وما طحها يعني والذي بسطها طحها يعني بسطها - 00:09:22

وآا الطهو تشبه كلمة الدحو كما مرت معنا في سورة النازعات وهو البسط آا لكن كأن الطهو يعني اقوى آا والله اعلم قال والارض وما طحها، ثم انت قلت الايات من ايات الافق الى ايات الانفس. قال ونفس وما سواها، ونفس - 00:09:44

والذي سواها وما سواها يعني والذي سواها النفس البشرية اية من ايات الله تعالى اذ ان الله تعالى جعل فيها هذه يعني اعمال القلوب التي تشعر بها النفس من آا فرح - 00:10:14

حزن وخوف آا يعني طمأنينة وكفر وايمان وجحود وشكران سبحان الله وهكذا تقلب مشاعر الانسان. يعني تقلبات كثيرة في الدقيقة الواحدة ونفس وما سواها وجعل فيها ايضا الفطرة وما سواها هذی نعمة عظيمة. يعني الله تعالى يقسم بتسوية النفس. كما انه سوى خلقك في الظاهر كذلك - 00:10:33

ذلك سوى نفسك في الباطن بان جعل نفسك على الفطرة السليمة فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي فطرة التوحيد فاجمل ما تكون النفس وتكون مستوية اذا كانت على الفطرة على فطرة التوحيد. قال ونفس وما سواها - 00:11:01

فجورها وتقواها. فتأمل مع ان الله تعالى سوى هذه النفس على التوحيد فقد يقول قائل اذا هذا يقتضي ان الناس كلهم يؤمنون بالله ويعبدون الله تعالى. لكن الله تعالى علق الامر به جل وعلا. يعلق القلوب به. قال فاللهما - [00:11:21](#) فجورها وتقواها. يعني الله تعالى هو الذي اهم النفوس الفجور والتقوى. فاللهما فجورها وتقواها واحسن ما تفسر بهذه الآية ما ثبت عند مسلم من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه - [00:11:42](#) آآ قال اه عن ابي الاسود الديني قال قال لي عمران بن حصين ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكترون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر سابق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم. فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم - [00:12:00](#)

يرحمك الله اني لم ارد بها - 00:12:28

قال اني لم ارد بما سألك الا لاحرز عقلك. ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما الناس اليوم ويکدحون فيه اشياء قضي عليهم ومضى فيهم او ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به -

نبههم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس ما سواها فاللهما
فجورها وتقواها. فاللهما فجورها وتقواها الله تعالى هو الذي ألم التقى التقوى والهم الفاجر الفجور - 00:13:06

فمن يشاء الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يشاء. ان يضلله يجعل صدره حرجا ضيقا حرجا كانما كأنما يصعد في السماء فهكذا
يعني هذا يعني ولذلك عبر بالالهام هذا ليس مجرد بيان بل قالوا - 00:13:31

افلحة من زكاهما وقد خاب من دساهما. يقسم الله تعالى بهذا يعني بهذه الآيات - 00:13:55 الهمها فجورها وتقواها. لكن يعني هذا لا يتعارض أبداً مع أنه يعني الفعل الإنساني وإن له اختيار ومشيئة ولهذا قال بعدها مباشرة قد

على هذه الحقيقة العظيمة اه كما عرفنا يعني صحيح الله تعالى هو الذي اهم النفوس الفجور او التقوى لكن اعطى كل انسان اختياراً ومشيناً وانت لا تدري ماذا كتب الله لك من فجور او تقوى فإذا ليس لك حجة امام الله لان الله تعالى - [00:14:19](#) اعطاك مشينة واختياراً حرية تامة تشعر بها وبين لك طريق الخير من طريق الشر وهديناه النجدين. وارسل لك الرسل وانزل الكتب. فإذا ليس لك حجة امام الله تعالى. بيل جعل - [00:14:43](#)

سوية على الفطرة يجعل لك عقلًا فهذا يجعل انسان يختار الطريق الذي يعني فيه خير انت في الدنيا اذا كان عندك طريقان طريق يوصل طريق يعني كلًا هما يوصل الى المدينة التي تريد لكن آآ طريق فيه شوك - 00:14:58

ويعني حفر قطاع طرق واخر طريق فيه الاستراحات والمحطات وهو معبد شوارع واسعة واسطوات اه منيرة فطبعا العاقل سيسلك الطريق الذي يوصله براحة الى هذه المدينة فكذلك يعني في امور الاخيرة فالانسان ليس له حجة على الله تعالى. وهذا القدر في الحقيقة - 00:15:17

بالقدر وهذه الآيات اصل في الإيمان بالقدر. هي في الحقيقة من يعني آآ عجيب صنع الله تعالى. الله قدر كل شيء لكن مع ذلك لا يقع الا ما قدره الله مع عدم شعور الإنسان بالاكتrah والجبر. ولذلك تأمل آآ يعني تزكية النفوس آآ في يد - 00:15:48
الإنسان قال قد افلح من زakahا هو الذي يزكي نفسه وقد خاب من دساهها. طيب لماذا اقسم الله بهذه الآيات على هذه الحقيقة؟ كما عرفنا هناك اشارات يعني في هذه السورة تشير الى - 00:16:08

يعني زكاة النفس يعني من باب يعني التشبيه يعني ولذلك سميت بسورة الشمس لأن الشمس كأنها رمز يعني كما ان النفوس اذا زكت اشرقت هكذا يكون فيها نور كنور الشمس فكذلك هذه الشمس. لكن لا شك ان - 00:16:21
من اعظم المناسبات ان التفكير في الآيات الكونية من اعظم اسباب زكاة النفوس كما قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:16:39

فكروا في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانه. فقنا عذاب النار. فكلما تفكر الانسان في مخلوقات الله وايقظ قلبه السماوات الارض الشمس القمر يزداد ايمانا بعظمته الله ان الله دبر هذا الكون المتناسق بحكمته - 00:16:57

وعلمه وقدرته سبحانه جل وعلا. وكذلك تأملوا يعني ونفس وما سواها فالهمها فجوره قد افلح من زكاهما ايضا هذا له مناسبة يعني آا وثيقة لأن المسلم اذا تيقن ان الله هو الذي يلهم النفوس الفجور والتقوى - 00:17:17

وسيفتقرب الى الله في تزكية نفسه وهذا في الحقيقة من اعظم اسباب زكاة النفوس. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه بهذا. يقول اللهم ات نفسی تقوها وزکها انت خیر من زکاهما انت ولیها ومولها - 00:17:39

لان الله هو الذي يؤتي النفوس الهدى والزكاة. فايضا هذه من المناسبات والله اعلم. قد افلح من زكاهما يعني طهرها من الشرك والمعاصي ونماها بالايمان والتوحيد فقد افلح من زكاهما. فعلى المسلم ان يقبل على زكاة نفسه. ومر معنا قول الله تعالى قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربه فصلى. يعني بالعلم - 00:17:57

النافع العلم بالله وباسمائه وصفاته وبالعمل الصالح اه الصلاة وغيرها من الاعمال. قد افلح من زكاهما وقد خاب من دسها و قد خاب من دسها يعني اثتها وافجرها ودس هذه الكلمة تدل على اخفاء - 00:18:25

يعني الشيء واه يعني كما نقول وكما قال الله تعالى ايمسكه على هون موددة ام يدسه في التراب يخفيه في تراب كذلك تأمل كيف قال دسها يعني الذي يعصي الله تعالى بأنه حقر نفسه وصغرها يعني بأنه يدفنها في الارض يعني لانه لا قيمة - 00:18:48

فالطاعة فيها العزة اما المعصية فيها يعني الصغار اه فيها الذل وكذلك يعني بأنه يعني اهلك نفسه وقتلها كما يقتل المؤودة. وكما تدفن المؤودة قال قد افلح من زكاهما وقد خاب من دسها. تم ضرب الله تعالى مثلا لمن دس نفسه - 00:19:14

وافجرها ورجع بالخيبة قال كذبت ثمود بطغواها. لماذا خص قوم ثمود هنا؟ يقولون لأن ايتهم واضحة مثل الشمس لأن الله تعالى اخرج من الصخرة الصماء ناقة عشراء لذلك الله يقول واتينا ثمود الناقة مبصرة - 00:19:41

واما ثمود فدينها اذا اية واضحة كالشمس في وضوحها فناسب ان يذكرون هنا والله اعلم اه قال كذبت ثمود بطغواها يعني بسبب طغيانها وآا ابلغ صور هذا التعذيب آا هذا التكذيب والطغيان في هذه الصورة التي خصها الله تعالى اذ انبعث اشقاها - 00:20:02

يعني حين انبعث اشقاها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعث لها رجل عزيز عار منيع في رهطه وهو قدر بن سالف اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله يعني صالح عليه الصلاة والسلام ناقة الله اذروا ناقة الله ان - 00:20:33

بسوء وسقياها. اذروا ان تغصبو سقياها. فتعتدوا على سقياها. لأن الله تعالى قال لها شرب لكم شرب من معلوم يوم بيوم قال فكذبواه فعقروها العقرب هو الجرح يعني قتلواها شر قتلة - 00:20:52

فعقروها فدمدم عليهم ربهم. غضب عليهم فدمدم عليهم ربهم يعني دممدة اه اصل يعني كلمة دم في اللغة تدل على غشيان الشيء يعني تقول مثلا دممدت عليه القبر. اذا اطبقت عليه القبر - 00:21:13

والدمدمه يعني الغضب والكلام الذي يزعج فهذه الكلمة تدل على انه اطبق عليهم العقوبة فدمدم عليهم يعني غضب عليهم واهلكهم بعقوبة مطبة الصيحة التي ما نجا منها احد فدمدم عليهم ربهم بذنبهم بسبب ذنبهم فسواها سوى الدمم عليهم - 00:21:42 جميعهم اه سوت دمم عليهم جميعهم فلم يفلت منهم احد فسواها ولا يخاف عقباها. يعني في الدنيا اذا اه غلبوا قوما يخافون بعد ذلك ان اه يبقى اه يعني هؤلاء القوم - 00:22:08

يبقى فيهم شيء من القوة سيعودون اليهم بالحرب والعدوان. فيخافون عقبى الحروب. ولذلك بعد الحرب ربما يتحرز وينتبه لكن الله تعالى يبين كمال عظمته فيقول ولا يخاف عقباها ولا يخاف عقباها. لأن الله تعالى يعني لا يعجزه شيء ولا يغالبه احد سبحانه جل وعلا. اذا فهو - 00:22:28

في مخلوقاته من شمس وقمر وليل ونهار وسماء وارض. فرجع اخرها الى اولها والله اعلم ثم تأتي سورة الليل اه يعني كما اقسم الله تعالى على هذه الحقيقة في سورة الشمس قد افلح من زكاهما وقد خاب من دسها. فجاء سورة الليل تبين اختلاف الناس في - 00:22:57

سعيهم وتذكرية نفوسهم وجزائهم ان سعيكم لشتى من ابرز مقاصد سورة الليل بيان اختلاف الناس في سعيهم وجزائهم. وحثهم على السعي الى الله جل وعلا كمل الله تعالى يقول والليل اذا يغشى يعني بظلامه يغطي المخلوقات والنهار اذا تجلى بضيائه - 00:23:18 ونوره وهم ايتان عظيمتان ونعمتان جيلتان على الناس بهما تقوم الحياة الليل والنهار ثم انتقل من الساعي الى زمن السعي. الى زمن السعي آآ انتقل من زمن الساعي الى الساعي اسف. انتقل من زمن الساعي الى الساعي. قال وما خلق الذكر والانثى يعني والذى -

00:23:45

خلق الذكر والانثى. وايضا تلاحظ في هذا القسم الاختلاف يعني العظيم. انظر الى الاختلاف ما بين الليل والنهار. وكذلك الاختلاف ما بين الذكر والانثى يعني الذكر والانثى يختلفان في الشكل في الطباع في الصفات في الوظائف - 00:24:11 فتأمل كيف اقسم الله بهذه الايات على ماذا؟ قال ان سعيكم لشتى. مختلف اختلافا شديدا. هذا كافر وهذا مؤمن هذا كافر معاند. هذا محارب هذا معرض. هذا فاسق هذا مجاهر. هذا محسن هذا صديق. وكذا بل يتفاوتون في العمل الواحد - 00:24:34 فاذا ان سعيكم لشتى. ترى الناس يعني ترى هذا بجانب هذا في الصلاة وما بينهما كما بين السماء والارض. ان سعيكم لشتى. يعني انظر الى جميل الترابط بين قسم يعني في القسم - 00:24:55

كما يعني يختلف الليل والنهار كذلك يختلف الناس في اه سعيهم. من الناس من سعيوك الليل المظلم ومن الناس من سعيه كالنهار المتجلبي وهكذا قال ان سعيكم لشتى. والمسلم اذا تفكرا في هذه الحقيقة يسارع الى الله تعالى - 00:25:10 وحتى يكون سعيه في اعلى المراتب قال ان سعيكم لشتى ثم يبين الله تعالى اختلاف سعي الناس. قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. تأملوا بهذه الثالثة التي جمعت الدين كله. فاما من اعطى - 00:25:33

اعطى فالانسان يبذل ما عنده اعطى ما له اعطى وقته جده في سبيل الله. بالعمل الصالح بفعل الطاعات واتقى هذه قوة المنع يعني يتقي المحرمات وصدق بالحسنى بالحسنى بلا الله الا الله وفروعها. الدين كله - 00:25:56 وصدق بالحسنى يعني بالطريقة الحسنى دين الاسلام. وهذا هو العلم النافع. فاشتملت الاية على العلم النافع والعمل الصالح الابتعاد عن المعاichi. قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:26:19

اه فسنيسره لليسرى الله تعالى يسر هذا الانسان يسر قلبه ولسانه وجوارحه لطاعة الله تعالى. لليسرى يعني للطريقة اليسرى. وتلاحظون هنا من الكلمات اليسرى الحسنى يعني هذا تأنيث احسن وايسر - 00:26:39 يعني اسم تفضيل لان صدق بالحسنى يعني لا يوجد دين اعظم ولا احسن من دين الاسلام فسنيسره لليسرى. فتجد المسلم ينقاد لهذا الدين يشعر بمحبة لله اه حلاوة في ايمانه. فسلوا - 00:27:03

لليسرى وكذلك اليسرى هنا فاللسنة يسير اليسرى يعني العاقبة اليسرى ممكنا تقول الطريقة اليسرى وكذلك العاقبة اليسرى وهي الجنة وكلاهما صحيح قال واما من بخل تأمل يعني قال واما من بخل هذا في مقابل اعطى بخل بوقته بماله بجهده - 00:27:23 فلا يطبع الله تعالى ثم قال واستغنى تأمل ما قال وعصى في مقابل اتقى. قال واستغنى. لماذا؟ لأن الذي يعصي الله تعالى ولا يتقيه كانه مستغن عنده وهذا فيه تقبیح للمعصية. فالانسان - 00:27:51

آآ انت الان اذا آآ كان عندك حاجة عند مسؤول او ملك هل يمكن ان تعصيه مستحيل تقول اذا انا اذا عصيته لن يعطيني ما اريد لن يعطيني ما اريد. المسلم عندما يفتقر الى الله تعالى - 00:28:11

لا يعني لا يستطيع ان يعصيه. يعني اذا عصاه يعلم انه معرض لغضبه وهو فقير اليه جل وعلا. فكيف يعصيه؟ لكن هذا الفاجر او الكافر هكذا كانه مستغن عن ربه جل وعلا. ثم قال وكذب - 00:28:31

وبالحسنى فسنيسره للعسر قال العسر يعني الطريق العسر انظر الى المعاichi والكفر. يعني حقا يعني الانسان هو الذي يوقع نفسه في العسر والضيق والعياذ بالله فان له معيشة ضنك. وايضا هذه الاية فيها فصل الخطاب في مسألة القدر - 00:28:48 وبها اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على السؤال الذي يرد في اذهان كثير من الناس آآ عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد - 00:29:14

كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على الكتاب وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لخلق الله. تأمل

قال اعملوا لنا كل واحد عنده اختيار ومشيئة. ثم قال فكل ميسر لخلق الله. يعني هذا هو القدر - 00:29:24

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. يعني سبحانه الله تأملوا في

الله تعالى بعباده. الذي يبذل ما عنده يعطي ويتقى ويصدق ويقبل على الله. الله تعالى - 00:29:43

تمده بمعونة من عنده ويسر له طريق الخير. فسنسره لليسرى وهكذا في المقابل فاذا اه هذه الآية فيها حث عظيم اذا على السعي

في طاعة الله لأن الله ربط التيسير والتوفيق منه بعملك انت - 00:30:03

هذا في قدرتك كل ما تعطي من وقتك وجهدك لله يعني تزداد تصديقا لله وبدين الله اه تجد الاعانة من الله تعالى وذلك جاء في بعض

الاثار ان المعونة تأتي من الله - 00:30:26

على العبد بقدر المؤنة بقدر ما يكون عندك من المؤنة والبذل فالله تعالى ييسر لك ويهديك. قال اذا وقع الانسان طبعا في العسر

والضيق يريد ان يتخلص من ذلك بدفع ماله فقال الله تعالى وما يغنى عنه ما له اذا تردى يعني اذا هلك وسقط في نار جهنم -

00:30:42

كم يقال تردى في البئر هل ظلمه الله تعالى؟ لا قال ان علينا للهدي يعني على الله البيان يبين طريق الهدى ان علينا للهدي. ولكن مع

ذلك الملك لله لا يخرج احد عن قبضة الله ومشيئته قال وان لنا للآخرة والاولى يعني الدنيا - 00:31:08

ولا يخرج احد عن مشيئة الله جل وعلا فاما للعبد الا ان يفتقر الى الله تعالى ويبذل ما عنده ثم لما اقام الله الحجة على عباده قال

فاندرتكم نارا تلظى. يعني تلظى بهبها - 00:31:34

اه اللغة للهيب الحالص قرأ عمر بن عبد العزيز هذه السورة في صلاة المغرب فلما بلغ فاندرتكم نارا تلظى بكى فلم يستطع ان يجاوزها

وهكذا عاد من اولها مرتين وثلاثا ثم قرأ سورة اخرى. فاندرتكم نارا تلظى لا يصلى - 00:31:53

الاشقى الكافر الذي كذب بقلبه وتولى بعمله. وسيجنبها الاتقى وسيجنبها يكون بعيدا عنها في جانب وهي في جانب الاتقى الذي

يؤتي ما له يتزكي الذي يؤتي ما له يعني يزكي ماله يدفع ماله للقراء والمساكين وماذا يريد من ذلك ما يريد سمعة ولا رباء وانما -

00:32:16

نريد ماذا؟ زكاة نفسه الذي يؤتي ما له حال كونه يتزكي. لأن الصدقة يعني تزكي النفوس سميت الزكاة زكاة لأنها تزكي نفس المسلم

من البخل والشح آآ قال الذي يؤتي ماله - 00:32:46

ثم اشار الله الى كمال اخلاص هذا الانسان. طبعا هذه الآية يعني نزلت في ابي بكر الصديق اه رضي الله عنه كان ينفق امواله في

اعتق العبيد اعتق بلاا وعامر بن فهيرة - 00:33:05

يعني انسا آآ كثير اعتقهم لا يريد جزاء ولا شكورا وانما يريد وجه الله تعالى وهي تشمل كل من يتصل بهذه الصفة قال يشير الله

تعالى الى كمال اخلاص هذا الانسان قال وما لاحد يعني من الناس عنده - 00:33:21

وعند الاتقى من نعمة تجزى يعني من نعمة يستحق ان يجازى ويكافى عليها يعني اتفاقه ليس عن مكافأة. انت احيانا مثلا اه لا تعطي

مثلا فلانا اه هدية ولا مالا. لكن لما يعطيك - 00:33:41

هو مثلا يعطيك هدية فانت تستحي منه ستكافئه على هذه الهدية وعلى هذا الانفاق فيكون عطاوك لهذا الانسان ليس متمحضا لله.

يعني ليس على يعني كمال الاصلاح وانما فيه يعني جانب يعني المقابلة - 00:34:03

لكن هذا الصديق رضي الله عنه ما يكون عطاوه من باب المقابلة والمكافأة ليس الوacial بالكافى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

في صلة الارحام. فكذلك هنا وما لاحد عنده من نعمة تجزى. يعني ما كان يعطي الناس - 00:34:26

ان هناك نعم آآ يعني آآ عليه يعني يمن عليه من الناس آآ تستحق هذه النعم ان تجزى وان تكافى بل كان عطاوه ابتداء منه الذي

يسارع الى العطاء اه اخلاصا لله تعالى واحسانا الى عباد الله تعالى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:34:43

الابتعاء وجه ربه الاعلى. هذا الذي يريد. يريد نفس المطالب الا ابتعاء وجه ربه الاعلى. ولسوف يرضي تأمل في جزاء المخلص

ولسوف يرضي. وهذا اعظم آن نعيم. اعلى نعيم - 00:35:08

رضا الله تعالى وهو سر السعادة بالفعل. لذلك الذي يعني يحسن الى الناس ويكون مخلصا تجده اسعد الناس لأن الله تعالى يجعل في قلبه الرضا والقناعة تجد فقيرا لكنه راضيا بما اتاها الله يعيش في سعادة. وتجد غنيا لكنه يسخط ولا يرضي بما اتاها الله تجده في تعasse - 00:35:28

في حياته فاذا قال ولسوف يرضي هكذا يختلف سعي الناس ويعني تأملوا كيف ختمت السورة بالاخلاص وثمرة الاخلاص الرضا ويعني آن هذا يعني اعظم ما ينبغي للمسلم ان يعتني به في آن سعيه وسيره الى الله جل وعلا والله اعلم - 00:35:52

ثم تأتي سورة الضحى وتأملوا كيف الله تعالى قال هنا ولسوف يرضي ثم يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولسوف ربك ففترضي. آن نعم. سورة الضحى هي تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:23

يذكره الله تعالى باصول النعم عليه وسورة الشرح كما سيأتي يذكره الله تعالى فيها بكمال النعم عليه فجمع الله بينهما سبب نزول السورة كما ثبت في الصحيحين عن جندي بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة. فجاءت امرأة وهي ام جميل - 00:36:43

زوجة ابي لهب العوراء فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة انزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. والضحى يقسم الله تعالى بهذه الاية - 00:37:08

تأملوا هنا اقسم الله تعالى بالضحى اذا سجى اسف والضحى نعم والليل اذا سجى والضحى يعني وقت عمل الناس وخروجهم الى معايشهم ثم قالوا والليل اذا سجى نعم يقال سجى يعني - 00:37:28

اه اظلم لكن التفسير الدقيق لكلمة سجى اذا سكن لذلك يقال سجى البحر يعني اذا سكنت امواجه تزجية الميت تغطيته بالثوب لانه ما يتحرك ساكن فتأمل يعني في جمال هذا القسم - 00:37:51

ما ودعك ربك وما قلى ما الذي يناسب هذه الحقيقة ان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى يناسبها والضحى والليل اذا سجى. كيف ذلك؟ نور الوحي يتناسب مع نور الضحى - 00:38:11

كما ان الله تعالى ينعم على عباده بنور الضحى الذي به حياتهم فكذلك ينعم عليهم بنور الوحي الذي به حياة قلوبهم ارواحهم فلا يقطعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عباده - 00:38:28

ولذلك خص القسم هنا بالضحى لان الضحى اనفع ما يكون للناس. ناس يخرجون للعمل وقت الضحى. اما اذا اشتد الحر يعني آن يرجعون الى بيوتهم او يستريحون فالضحى انانفع ما يكون - 00:38:43

اه وتأمل ايضا كيف اقسم بالليل اذا سجى. يعني والليل اذا سجى في سكونه تشعر بالسكونية التي تسكب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى - 00:39:02

هذا ينسجم مع السكينة التي يجدها النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ما ودعك ربك وما قلى يعني اي سكينة يشعر بها وهو يقرأ ما ودعك ربك وما قلى. فانظر الى يعني السكينة التي تكون في هذه الاية وطبعا لاتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:21

نصيب من هذه الايات لان التابع له نصيب من الكرامات التي تكون لمتابوعه بقدر اتباعه له فكذلك ما ودعك ربك وما قلى كذلك الله تعالى ما يترك المؤمن ولا آن يعني يبغضه بل يقربه اليه - 00:39:38

اه يعني هذه السكينة من الله تعالى تتناسب مع سكون الليل والله اعلم كذلك يعني يمكن ان يقال الذي انعم على عباده بنور الضحى بعد ظلام الليل لا يليق به ان يتركهم - 00:40:00

في ظلمات الضالة فلا بد ان يهديهم بنور الوحي فهذا من المناسبات ولذلك تأملوا هنا لما كان المقام مقام بشري للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بان الله تعالى يواصل عليهم - 00:40:19

جبريل ونور الوحي قدم الضحى على الليل. لكن هناك في سورة الليل قدم الليل على النهار لماذا؟ لأن هناك بيان اختلاف سعي الناس واكثر الناس يعني سعيهم والعياذ بالله مثل الليل المظلم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:40:33

تناسب ان يقدم الليل هناك لان هذا حال اكثرا الناس. بخلاف هنا المقام يعني آآ البشري فقدم الضحى والله اعلم ثم تأمل قال ما ودلك ربك يعني ما ترك والتوديع آآ يعني هو آآ يعني آآ انما يكون للحبيب المسافر يودع اهله فحتى - 00:40:51
هذا النوع من الترك ما يكون بين الله ونبيه. اذا ما ودلك ربك يعني بل قربك اليه قال وما قل. يعني آآ ما ترك وما قل يعني ما ابغضك بل احبك - 00:41:17

اه وهذا يعني كما يقال ما يكفي قوله ما ودلك ربك لانه كم من مواصل وليس بواسطه وكم من قريب وليس بحبيب. ممكنا واحد يكون قريب منك ما ودعته وانت قريب منه وما تركته - 00:41:37
لكن ليس بحبيب في قلبك تناسب ان يقول ما ودلك ربك وما قل. وما قل فيعني كأن الله يقول لنبيه ما ترك بل انت قريب حبيب خليل لله جل وعلا - 00:41:54

قال ما ودلك ربك وما قل. ما قال وما قال حتى ما يواجه بي الخطاب. بذلك. قال ما ودلك ربك وما قال وهكذا متأمل في سيرة النبي صلي الله عليه وسلم يجد ان الله تعالى معه دائمًا قال ما ودلك ربك وما قل ولا - 00:42:12
خير لك من الاولى. قال ما ودلك ربك وما قل نعم اه ثم قال وللآخرة خير لك من الاولى نعم ثم يعني كمال السعادة بالرضا ولسوف يعطيك ربك ففترضي ولسوف يعطيك ربك ففترضي - 00:42:33

قال اه ابن سعدي وهذا امر لا يمكن التعبير عنه الا بهذه العبارة الجامدة. ولسوف يعطيك ربك ففترضي فهو يعني اعطاء الله تعالى الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا. وهو يعني صاحب - 00:43:06
لواء الحمد والشفاعة العظمى والمقام المحمود. والوحض المورود والكوثر. وله الدرجة الرفيعة في الفردوس الاعلى ولسوف يعطيك ربك ففترضي حتى ثبت عن ابن عباس انه قال فاعطاه في الجنة الف الف قصر في كل قصر ما ينبغي له - 00:43:28
من الازواج والخدم. واعظم من هذا انه قريب من الله تعالى. يتمتع بلذة النظر الى وجه الله الكريم وسماع كلامه قربه منه سبحانه جل وعلا. ولسوف يعطيك ربك ففترضي - 00:43:48

ثم آآ امام هذا الانعام يذكره الله تعالى يعني باصول النعم عليه آآ يعني كأنه يقول له كيف يتركك؟ وكيف لا يرضيك وهو الذي رباك منذ طفولتك وما ترك طرفة - 00:44:05

عين وانت طفل صغير. الم يجدك يتيمًا فاوى مات والد النبي صلي الله عليه وسلم وهو جنين في بطن امه. فاوى يعني ضمه الى آآ كفله ثم عمه ابي طالب - 00:44:23

وهكذا يعني وقبل ذلك ارظعته حليمة السعدية وهكذا تنقل النبي صلي الله عليه وسلم من يد الى يد حتى لا يكون لمخلوق عليه حق ومنه ولا يستقل يشر في تربيته لا اب ولا ام ولا جد ولا عم وما انتقل الى عمه الا وهو يعني غلام يرعى الغنم - 00:44:44
ويعتمد على نفسه في يعني نفقته بل كان يساعد عمه صلي الله عليه وسلم الم يجدك يتيمًا فاوى؟ وهكذا اليتيم يحتاج الى ايواء الى ضم الى حنان قال طبعا اولبتم من اسباب الجهل والضياع فقال وجدك ضالا فهدي. والضلال هنا ليس الضلال المذموم الذي يكون بعمد وانما - 00:45:10

ضلال هنا بمعنى يعني عدم العلم ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان وجدك ضالا اه ما عندك يعني كتاب ولا اه ايمان طريق الهدى قال فهدي فهداك لهذا الدين - 00:45:33

وانزل عليك هذا القرآن فهدي ثم لما هداه فرغه الله تعالى لعبادته ودينه فاغناه الله تعالى عن كل ما سواه. لذلك تكمل النعمة. قال ووجدك عائلا فاغنى عائلا يعني فقيرا - 00:45:50

وطبعا تطلق هذه الكلمة على الفقير لأن كثرة العيال تؤدي الى الحاجة فيطلق على الفقير انه عائل وان لم يكن له ولد قال وجدك عائلا فاغنى. واعظم غنى هنا غنى النفس. كان النبي صلي الله عليه وسلم عزيز النفس. واغناه الله تعالى بعد ذلك - 00:46:07
لخديجة رضي الله عنها قال وجدك عائلا فاغنى اذا في مقابل هذه النعم الثلاث يقول الله تعالى له يبحث على شكرها فاما اليتيم فالا تقهق والقهر تدل على علو غلبة - 00:46:27

بل كن لليتيم كالاب الرحيم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وشار باصبعه السبابة والوسطى وفي مقابل النعمة الثانية والثالثة قال واما السائل فلا تهـر - 00:46:45

لان السائل سائل العلم كما كنت ضالا فهذا الله فلا تهـر السائل في العلم وكذلك سائل الحاجة كما كنت عائلا فاغناك الله فكذلك اذا سألك انسان حاجة فلا تهـر اه يعني لا - 00:47:02

اه آ يعني آ ترد السائل وتزجره تهـر يعني تزجر بل ارفق به واكرمه وعلمه واعطه ثم ختمت السورة بشكر جامع واما بنعمة ربك فحدث حدث ان الله اواك ان الله هداك ان الله اغناك. حدث بنعم الله عليك - 00:47:22

لان التحديـت بنعمة الله شكر كأن الانسان من فرحة بنعمة الله يقول للناس الله انعم علي بـكـذا واعطاني كـذا هذا من كـمال شـكر نـعـمة الله تعالى لكن هذا التحديـت بنعمة الله - 00:47:46

اه كما هو معلوم النعم تتفاوت النعم الدينـية ممـكـن ان يـظـهـرـهاـ الانـسـانـ للـنـاسـ اللهـ رـزـقـيـ بـولـدـ بـمـالـ بـكـذاـ وـكـذـكـ يـحدـثـ بهاـ يـحـبـ حتىـ اـهـ يـقـعـ فيـ حـسـدـ النـاسـ - 00:48:02

واما النعم الدينـية يـفتحـ اللهـ عـلـيـكـ بـقـيـامـ اللـيـلـ هـنـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـرـبـماـ يـعـنـيـ يـحدـثـ بهاـ بـعـضـ خـواـصـ يـعـنـيـ اـخـوانـهـ وـاصـحـابـهـ يـعـنـيـ آـ اـذـاـ كـانـ فـيـ هـذـاـ مـصـلـحةـ رـاجـحـةـ - 00:48:23

آـ وـكـذـكـ مـنـ صـورـ التـحـدـيـتـ بـنـعـمـةـ اللهـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اـهـ اـلـاسـلـامـ لـانـ هـذـهـ اـعـظـمـ نـعـمـةـ وـاـمـاـ بـنـعـمـةـ رـبـكـ يـعـنـيـ بـالـاسـلـامـ فـحدـثـ حدـثـ حدـثـ النـاسـ بـهـذـاـ دـيـنـ.ـ فـهـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ آـ اـذـاـ التـحـدـيـتـ بـنـعـمـةـ اللهـ - 00:48:41

وـكـذـكـ نـعـمـةـ رـبـكـ الـقـرـآنـ وـاـمـاـ بـنـعـمـةـ رـبـكـ فـحدـثـ يـعـنـيـ اـهـ حـدـثـ النـاسـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ فـهـذـاـ اـيـضـاـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـهـ وـاـمـاـ بـنـعـمـةـ رـبـكـ فـحدـثـ.ـ ثـمـ تـأـتـيـ سـوـرـةـ الشـرـحـ - 00:48:59

وـكـأنـهاـ تـكـملـ لـسـوـرـةـ الضـحـىـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ فـيـهـ يـعـنـيـ اـصـوـلـ النـعـمـ وـسـوـرـةـ الشـرـحـ فـيـهـ كـمـالـ النـعـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـمـاـ حـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الضـحـىـ عـلـىـ شـكـرـ نـعـمـةـ اللهـ التـحـدـيـتـ بـهـاـ فـكـذـكـ فـيـ سـوـرـةـ الشـرـحـ يـأـتـيـ الشـكـرـ - 00:49:21ـ الـحـقـيـقـيـ اـهـ فـاـذـاـ فـرـغـتـ فـاـنـصـبـ وـالـىـ رـبـكـ فـارـغـبـ آـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ الـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ؟ـ يـعـنـيـ آـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ عـنـدـمـاـ يـرـىـ آـ اـهـ الـجـاهـلـيـةـ وـشـرـكـهـ وـفـسـادـهـ يـضـيقـ صـدـرـهـ.ـ وـكـذـكـ عـنـدـمـاـ يـسـمـعـ الـمـشـرـكـوـنـ - 00:49:41

الـمـشـرـكـيـنـ يـسـبـونـ اللهـ وـيـشـرـكـوـنـ بـهـ يـضـيقـ صـدـرـهـ.ـ وـلـقـدـ نـعـلـمـ اـنـكـ يـضـيقـ صـدـرـكـ بـمـاـ يـقـولـونـ.ـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ شـرـحـ صـدـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـعـهـ بـنـورـ الـاـيـمـانـ وـالـقـرـآنـ.ـ الـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ؟ـ يـعـنـيـ بـهـذـاـ الـنـورـ جـعـلـهـ وـسـيـحـ فـسـيـحـاـ رـحـيـبـاـ.ـ الـمـ نـشـرـ - 00:50:06

لـكـ صـدـرـكـ وـوـضـعـنـاـ عـنـكـ وـزـرـكـ طـبـعـاـ شـرـحـ الصـدـرـ اـيـضـاـ يـدـخـلـ فـيـ شـقـ الصـدـرـ هـذـاـ مـاـ يـتـبـعـ اـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ التـفـسـيـرـ عـنـدـمـاـ اـخـرـ جـبـرـيلـ حـظـ الشـيـطـانـ مـنـ قـلـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـاـنـشـرـاحـ الصـدـرـ - 00:50:26

طـبـعـاـ نـعـمـةـ كـبـرـىـ.ـ قـالـ رـبـ اـشـرـحـ لـيـ صـدـرـيـ لـكـ اللهـ اـعـطـاـهـاـ هـكـذـاـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ اـذـاـ اـشـرـحـ صـدـرـكـ سـتـعـدـ اللهـ بـطـمـانـيـةـ تـقـومـ الـلـيـلـ تـخـشـعـ فـيـ صـلـاتـكـ اـهـ تـصـبـرـ عـلـىـ قـدـرـ اللهـ اـهـ تـرـضـىـ بـقـدـرـ اللهـ تـنـشـرـ نـفـسـكـ فـيـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ مـهـمـاـ اـذـاكـ النـاسـ وـاـعـرـظـوـاـ عـنـكـ - 00:50:46

اه تعـاملـ اـهـلـكـ يـعـنـيـ الـاخـلـاقـ الـحـسـنـةـ لـانـ صـدـرـكـ مـنـشـرـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـهـنـةـ اـهـلـهـ وـهـكـذـاـ تـعـاملـ النـاسـ يـنـشـرـ صـدـرـكـ مـعـ الصـفـيـرـ وـالـكـبـيـرـ وـالـرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ وـالـجـاهـلـ وـالـعـالـمـ وـالـاعـرـابـيـ - 00:51:06

فـهـكـذـاـ الـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ ثـمـ آـ قـالـ وـوـضـعـنـاـ عـنـكـ وـزـرـكـ لـانـ اـشـرـاحـ الصـدـرـ لـاـ يـتـمـ الـاـ وـضـعـيـ الـاـوـزـارـ وـالـاـكـدـارـ قـالـ وـوـضـعـنـاـ عـنـكـ وـزـرـكـ.ـ الـذـيـ اـنـقـضـ ظـهـرـكـ اـنـقـلـ ظـهـرـكـ حـتـىـ كـادـ اـنـ يـكـسـرـهـ - 00:51:22

لـانـ النـقـيـضـ يـعـنـيـ صـوـتـ الـعـطـامـ.ـ اـذـاـ حـمـلـتـ عـلـيـهـ عـلـىـ ظـهـرـكـ الـاـنـقـالـ.ـ الـذـيـ اـنـقـضـ ظـهـرـكـ يـعـنـيـ مـاـ هـذـهـ الـاـوـزـارـ الـتـيـ كـادـتـ اـنـ تـكـسـرـ ظـهـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـجـمـلـ سـبـحـانـ اللهـ اـدـبـ الـاـمـامـ اـبـنـ كـثـيـرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـدـمـاـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ - 00:51:47ـ مـاـ فـسـرـهـاـ مـاـ زـادـ عـلـىـ قـوـلـهـ لـيـغـفـرـ لـكـ اللهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـ وـمـاـ تـأـخـرـ.ـ فـقـطـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ تـفـسـيـرـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ طـبـعـاـ اـهـ اـرـدـتـ اـنـ تـفـتـشـ وـانـ تـبـحـثـ لـنـ تـجـدـ يـعـنـيـ مـعـصـيـةـ يـتـعـمـدـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـيـاتـهـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ وـبـعـدـ - 00:52:07

البعثة سبحانه الله واحسن ما يفسر به الوزر هنا ما كان يراه النبي صلى الله عليه وسلم من قوم من الشرك والتکذیب فهذا يشقى يعني ظهره كما عرفنا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:52:27](#)

وكذلك كان يجتهد في قضيائنا لا نص فيها فلا يوافق حكم الله تعالى فيعاتبه الله تعالى فيكون هذا العتاب يعني شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم تقليا على ظهره. كما قال الله تعالى مثلا عبس وتولى قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تربدون عرض - [00:52:43](#)

دنيا والله يريد الآخرة وهكذا. اه وكذلك قد يدخل في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبي. واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة يعني عندما آآ يعني تمر عليه فترات آآ ينشغل بمصالح - [00:53:03](#)

الناس او كذا فاذا رجع الى الذكر يشعر يعني انشراح الصدر وذهاب يعني الوزر. والله اعلم. اه قال الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. يعني لما كملت النعمة بشرح الصدر ووضع الوزر يعني فاز بهذا الشرف - [00:53:23](#)

ورفعنا لك ذكرك. رفع الله تعالى ذكره. قال مجاهد لا اذكر الا ذكرت معي. اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. وهكذا في الاذان قال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان - [00:53:47](#)

محمدنا رسول الله. قال وضم الله اسم النبي الى اسمه. اذا قال في الخامس المؤذن اشهد من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد. وهكذا رفع الله تعالى ذكره ان الله وملائكته يصلون على - [00:54:13](#)

بل ما من دابة الا وهي تعرف النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه الحجر والشجر فصلى الله عليه وسلم آآ قال ورفعنا لك ذكرك اه فان مع العسر يسرا. ثم يبشره بدوام نعمة عليه فان مع العسر يسرا. ان مع العسر - [00:54:33](#)

يسرا كان النبي صلى الله عليه وسلم في حالة عسر في مكة ويحملهم الدعوة ثم يسر الله تعالى له وهاجر الى المدينة وجاهد في سبيل الله وانتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. فلن يغلب عسر - [00:54:59](#)

يعني يسرين فان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا، لان العسر معرف كأنه واحد. واليسر يعني اه نكرا فلن يغلب عسر يسرين. وهذا فيه تبشير للمسلم للانسان ان الله تعالى يزيل عنه الكربات فان - [00:55:18](#)

مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. وتأمل كيف قال مع ما قال بعد فلذلك المسلم اذا تيقن ان الامر لله هذا في حد ذاته يسر يجده في قلبه فيطمئن. ثم يحيث الله - [00:55:38](#)

على شكر نعمته قال فاذا فراغت تنصب فرغت يعني من اه صلاتك فانصب في الدعاء فرغت من الجهاد في سبيل الله فانصت في العبادة فرغت من مصالح الناس من دعوتي الى الله - [00:55:53](#)

آآ من من شغلك مع اهلك فانصب في عبادة الله تنصب يعني لان المسلم اذا انشغل بالعبادة يصيبه يلحقه التعب. لكن هذا تعب يعني تبعي. فانصب هذا يدل على الاجتهاد في عبادة الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للحثة تفطر قدماه صلى الله عليه وسلم. قال فاذا فراغت فانصب وهذه الاية في حل - [00:56:12](#)

الفراغ خاصة الان مقبلون على اجازة المسلم ليس في وقته فراغ. الفراغ لمن في قلبه فراغ اما الذي في قلبه تعظيم الله تعالى وحب الله تعالى يسارع الى الله فاذا فراغت فانصب - [00:56:38](#)

والى ربك فارغب هذا النصب والتعب في عبادة الله لا يكون عن ملل وكسيل بل يكون عن رغبة فيما عند الله والى ربك فارغب يرحب الى الله تعالى نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. ثم تأتي سورة التين وتأملوا لما اتم الله - [00:56:55](#)

على نعمته وعلى نبيه بنعمة الوحي وشرح صدره ورفع ذكره. ذكر تام نعمته على جنس الانسان برسالاته مستقيمة وخلقته القوية قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم آآ يقول الله تعالى والتين والزيتون - [00:57:18](#)

وطور سنين وهذا البلد الامين لماذا يقسم الله تعالى بهذه الآيات الثلاثة؟ والتين والزيتون هذا فيه اشارة الى بيت المقدس بان التين والزيتون فاكهتان اه يعني تخرجان في بلاد الشام بكثرة وهي الارض المباركة - [00:57:45](#)

فهذا فيه اشارة الى بيت المقدس وهذا فيه اشارة الى رسالة عيسى عليه الصلاة والسلام وطور سينين طوري سينين جبل الطور اه سينين يعني اه وكذلك يقال سين يعني المكان الذي فيه جبل الطور هذا فيه اشارة الى رسالة موسى لأن الله تعالى كلم موسى عليه الصلاة والسلام - 00:58:10

عند جبل الطور وهذا البلد الامين فيه رسالة الى اشارة الى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم تأمل كيف اقسم الله تعالى بهذه الآيات 00:58:40 الثلاث التي فيها اشارة الى رسالة هؤلاء الرسل

وهذا سبحانه الله جاء في التوراة آآ في سفر التثنية آآ هذا نص موجود الان في التوراة المطبوعة آآ يعني بين يدي اليهود والنصارى في العهد القديم يقول الله تعالى لموسى جاء الله - 00:59:00

من طور سيناء وشرق من ساعير اشارة الى رسالة عيسى لأن ساعير جبل بفلسطين. واستعلن او وتلأا من جبال فاران. جبال مكة وهذا عند اليهود انفسهم لأن عندهم في سفر التكوين ان اسماعيل تربى في برية فاران. ومعلوم ان اسماعيل تربى في مكة. فنقول له ما هذا النور الذي - 00:59:20

تلأا من جبال فاران من جبال مكة وقرن برسالة عيسى وموسى فهذا فيه تبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا موجود في كتبهم. فتتأمل كيف الله تعالى يقسم بهذه الشرائع الثلاث - 00:59:43

اه قال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في يعني احسن تقويم في الظاهر يمشي معتدلا في احسن صورة خلقك الله تعالى. وكذلك في الباطن في احسن تقويم قوم فطرتك يجعلها على التوحيد - 00:59:59

فهذا ربط يعني وتناسق جميل يقسم الله تعالى بآياته الشرعية برسالاته في كل زمان هذه النعمة على الانسان وكمان الانسان لا يسير لا يعني يكون على الصراط القويم الا بالتمسك بشريعة الله جل وعلا. فكما خلقك الله تعالى - 01:00:27 في احسن تقويم في ظاهرك وباطنك. وكذلك اذا اردت ان تكون على هدي قويم فعليك برسالة الله تعالى هذا تفسير لهذه الآيات. كذلك الذي عليه اكثرا السلف ان هذا القسم على ظاهره. فالتين والزيتون اشارة الى هذه - 01:00:51

الفواكه والتين والزيتون وفيهما منافع كثيرة وطور سينين آآ رسالة موسى كلام الله تعالى موسى وناجاه عند جبل الطور وهذا البلد الامين الامين. الطمانينة التي يجدها الانسان عند يعني الكعبة عند بيت الله - 01:01:11 تأمل سبحانه الله اه كيف ان العلماء اليوم اكتشفوا ان اه التين زيتون يعني يستعملان على يعني اه اه مادة آآ طيب اه ما ادرى وين ذكرت هذا لكن طيب - 01:01:31

نعم هناك بحث يعني بعنوان التين والزيتون يبعدان الشيخوخة والله اعلم فالملهم يعني يقولون هذا يعني اكتشف علميا ان اه يعني اه التين اه يقولون نعم يعني في يقولون سبب حدوث الشيخوخة هو ان حمض الاسكروبيك الموجود في الفواكه والخضروات - 01:02:23

قد يفقد ذرتني هيدروجين ثم تتحدد معه ذرة اكسجين فيتغير تركيبه ويصبح يعني مادة اخرى وادا كان الجسم طبيعيا يتمتع بحيوية لا يحدث هذا التحول. وهذه العملية تسمى عملية اه يعني زيادة نسبة الاكسدة. اه - 01:03:08

كلما زادت نسبة الاكسدة عملية تحصل في جسم الانسان تحصل له الشيخوخة هناك مادتان يعني توقفان هذا التحول آآ والمادة الاولى الجلوتاتسا اه ايش انا هذه مواد اه علمية لكن اه قولوا قولوا تاسيون او كذا - 01:03:28

موجودة بكثرة في التين والمادة الاصح اياها موجودة بكثرة في الزيتون. يعني معروف زيت الزيتون يعني احسن زيت صحي. يعني من تصلب الشرايين. فالشاهد ان يعني يقولون هذه الفاكهة فيها ما يمنع آآ حصول - 01:03:55

الاكسدة التي هي سبب الشيخوخة. وهذا يتنااسب مع القسم. اه لما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في خلقته ثم رددناه اسفل سافلين. اه لكي لا يعلم بعد علم شيئا. كذلك يعني طور سينين هناك - 01:04:17

حصلت المناجة وكلما كان الانسان على مناجاة مع الله تعالى. ايضا هذا يعطيه قوة في بدنها وعقله وكذلك البلد الامين الامن وعدم

توتر الاعصاب وطمأنينة القلب بذكر الله كل هذا سبحانه الله لأن القسم جمع - 01:04:37

بين الاسباب الحسية والروحية التي تحفظ للانسان تقويم فطرته وروحه وبدنه. والله اعلم قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم 01:04:57
رددناه اسفل سافلين يعني الى ارذل العمر. آلان -

يعني يكون في سفول فيحرف ويفسد عقله تنقص قوته. آ ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير 01:05:17
ممنون. قال ابن عباس ايما رجل كان يعمل صالحا وهو قوي شاب -

فعجز جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت ثم رددناه اسفل سافلين. يعني فذهبت آ يعني قوته ذهب عقله قال الا الذين امنوا وعملوا 01:05:37
الصالحات يحفظ الله لهم الاجر فالمؤمن حتى لو ذهب عقله في كتب الله له الاجر. وكذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون -

قال ابن عباس رضي الله عنهم من قرأ القرآن لم يردد الى ارذل العمر. وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا. قال 01:06:04
الذين قرأوا القرآن. هذه بركة القرآن. فكلما ازداد المسلم ارتباط -

بالقرآن هذا يجعله يعني على يتمتع بعقله و طاعة ربها الى ان يموت. وكذلك يعني قال بعض السلف ثم رددناه اسفل سافلين يعني في 01:06:24
نار جهنم آ لانها في اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استفأه منقطع لكن الذين امنوا عن الصالحات لهم آ فلهم اجر -

غير ممنون يعني غير مقطوع. قال فما يكذبك بعد بالدين؟ فما يكذبك يجعلك مكذبا ايها الانسان بعد بعد هذه الحجج والبيان يعني 01:06:49
هذه الایات بعد بالدين بالجزاء باليوم الآخر. يس الله باحکم الحاکمین؟ فالله ما خلق خلقه عبثا -

يس الله باحکم الحاکمین يحکم بين عباده بالعدل والحق يس الله باحکم الحاکمین؟ هكذا خلق الانسان في احسن تقويم يس الله 01:07:14
باحکم الحاکمین ترى اثار حكمته في شرائعه الحكيمه التي انزلها في كل زمان. ونسخت بالقرآن الكريم. يس الله باحکم الحاکمین؟
في خلقه -

هذه المخلوقات التي وزيتون قسم بهذه الایات الثلاث بالبقاع الثلاث المباركة. كل هذا يعني يدخل في هذه الایة فرجع اخرها الى 01:07:41
اولها. يعني ورد عن بعض السلف عن قتادة او عن ابن عباس كذلك اذا قرأ يس الله -

الحاکمین قال سبحانه الله ربنا. وقال قتادة كان يعني اذا قرأها قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها طبعا هذا 01:08:01
حديث مرسل يعني ان قتادة عن النبي صلی الله عليه وسلم ما ذكر الصحابي. لكن هذا مما يستأنس به خاصة انه ورد ايضا عن ابن
عباس. كان يقول -

الا وانا على ذلك من الشاهدين. يعني هذا ايضا جاء من كلام قتادة انه كان يقول بل وانا على ذلك من الشاهدين فلا بأس ان يقولها 01:08:21
الانسان يعني آ يعني اذا تلا هذه الایة احيانا -

ومن الامور اللطيفة ان آ كلمة زيت في القرآن بكل تصاريفها تكررت سبع مرات وكلمة زيتون ما وردت الا في هذه السورة مرة واحدة. 01:08:41
مجموع التي وزيتون يعني ثمان مرات وهو عدد ايات -

سورة التي وزيتون والله اعلم ثم لما اشار الله تعالى الى رسالة نبينا صلی الله عليه وسلم وهذا البلد الامين جاءت سورة 01:09:01
العلق تبين اول ما نزل على النبي الكريم في هذا البلد الامين. ولما قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ذكر منتهى خلق
الانسان ذكر في سورة -

مبدأ خلق الانسان خلق الانسان من علق آ سورة العلق فيها حدث الانسان على تعلم الوحي اقرأ وتثبيت النبي صلی الله عليه وسلم في 01:09:26
بداية تبليغه للدعوة امام اكبر الناس وتعرفون سبب نزولها عندما كان النبي صلی الله عليه وسلم يخلو في غار حراء فنزل عليه
جبريل عليه الصلاة والسلام -

هذه الایات التي هي فاتحة الوحي. اقرأ يعني ما سبب نزولها اليك من القرآن. وهي اول كلمة انزلها الله تعالى كلمة العلم حتى نعلم ان 01:09:26
دين الاسلام دين علم وكلما ازداد المسلم علما بالله وبكلام الله ازداد قربا من الله انما يخشى الله من عباده العلماء. الرحمن علم القرآن -

اقرأ باسم ربك يعني مستعيناً بالله ناطقاً اسمه بلسانك. تتأمل هذه أيضاً من أول الحقائق التي قررها الله تعالى في القرآن حقيقة التوكل عليه والاستعاة به. فانت ما تستطيع ان تقرأ ولا ان تتعلم الا توفيق الله. اقرأ باسم ربك مستعيناً بالله - 01:10:17
لا بسم رب الذي خلق الذي خلق. وهذا دليل التوحيد الذي خلق هو المعبود. لكن خاطب الناس بما يقررون به حتى لا ينفروا من أول وهلة لو قال اقرأ باسم رب الذي لا الله الا هو لنفروا لكن قال الذي - 01:10:37

وأنتم تعرفون وتعترفون ان الله هو الخالق الرازق اذا فاعبده وحده. الذي خلق ثم قال خلق الانسان من علq قطعة دم صغيرة
سبحان الله كيf ينشأ منها هذا الانسان العجيب - 01:10:57

بقلبه وعقله وسمعه وبصره ورجله ويديه عظامه ولحمه فهذا دليل عظيم على قدرة الله وتوحيده. الذي خلق خلق الانسان من علq.
ومن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الطور يحصل - 01:11:16

في تعلق العلقة بجدار الرحم. ولذلك سميت علقة لأنها تتعلق بجدار الرحم هذا من الاعجاز العلمي. ثم تأمل كيف الله تعالى كرر الأمر بالقراءة يعني قال اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. كما انعم الله على الانسان بنعمة الوجود. اخرجه - 01:11:33

علم بالقلم. فهاتان اعظم نعمتان نعمة الخلق ونعمه العلم. علم - 01:12:01

القلم نعمة من نعم الله عظيمة. لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش. لانه بالقلم - 01:12:21

يحفظ دين الله حفظ آآ المصاحف كلام الله وان كان يحفظ بالصدور لكن ايضا الحفظ خوان فحفظ بالقلم اه والسنة النبوية دواوين
السنة علوم الشريعة التاريخ كل هذا حفظ بالقلم. وكذلك مصالح الناس في الدنيا - [01:12:46](#)

يحتاجون الى توثيق المعاملات والشهادات وحفظ الحقوق والمواعيد بالقلم - 01:13:06

فأقسم به قال أو قال الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيمها. علم الانسان ما لم يعلم. طبعاً هذا يدخل في كل علم علمه - 01:13:25

كلا ارتدع ايها الانسان ان الانسان ليطغى مقابل هذا الاكرام الطغيان - 01:13:46

ان الانسان ليطغى يعبد غير الله وقد خلقه الله من علq لاماذا؟ ان رآه استغنى لاجل ان رآه يعني رأى نفسه مستغنىا عن ربه استغنى وهكذا هذا سر الطغيان. اذا استغنى الانسان عن ربه ما شعر بافتقار الى الله سيعطى - 06:14:06

بماله بملكه بشهواته بالحاده ان رآه استغنى. لكن اين انت من الله؟ ان الى ربك الرجعى سترجع جعل الله سيحاسبك على اعمالك قال
ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى 01:14:28

يعني هنا الآيات فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة يذكر الله تعالى صورة من صور الظفريان. أرأيت الذي ينهى هذا أبه حها، قال، لها، ينفع محمد وحمه بـ: اظهرواكم؟ قـا، نـعـمـ، فـقاـ، وـالـهـلـلـاـةـ وـالـعـزـ، لـاـ، أـنـتـهـ يـفـعـاـ، ذـلـكـ لـاـطـاـنـ، عـلـ، دـقـتـ، -

01:14:47

هكذا فقيل له ما لك؟ فقال ان بيبي وبينه لخندقا من نار وهو لا واجنحة - 01:15:08
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى. الاليات. قال ارأيت الذي
عندنا اذنا - 01:15:27

ان كان على الهدى ارأيت ان كان يعني هذا العبد الذي يصلي على الهدى او امر بالتقوى فكيف تنهيه؟ او كيف تنهاه عن يعني عن هذه الاعمال العظيمة وهو يعني على الهدى ويأمر بالتقوى ارأيت - 01:15:45

آآ ايها السامع آآ ارأيت ان كان يعني هذا الطاغي ارأيت ان كذب يعني هذا الطاغي الذي ينهى النبي صلى الله عليه وسلم وينهى كل يعني هذه الآية عامة ايضا. يدخل فيها كل من ينهى - 01:16:04

يعني المسلمين عن عبادة الله تعالى. ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى الم يعلم بان الله يرى هذى تجعل مسلم يعني يستقيم على طاعة الله لان الله يراه في كل لحظاته - 01:16:20

الم يعلم بان الله يرى في صلاتك في خلوتك في وظيفتك في بيتك مع زوجتك مع اولادك؟ الم يعلم ان الله يرى ثم قال كلا لئن لم ينتهي ليس الامر كما يظن انه سيصدق عن الدين - 01:16:40

كلا لئن لم ينته عن ذلك لنصفوا بالناصية والسفح والجر بشدة. لنصف عم بالناصية يعني لنجرن هذه الناصية جرا شديدا. الناصية شعر مقدم الرأس. يعني وهذا يوم القيمة في نار جهنم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقع هذا لابي جهل في الدنيا عندما - 01:16:59

يعني قتل في بدر ثم انطلق اليه ابن مسعود وحز رأسه ثم جره بناصيته والقي في قليب بدر قال ناصية كاذبة يعني في مقالها لانه كذب بالله ورسوله واسرك بالله خاطئة - 01:17:29

في افعالها والخاطئ هو المتعذر للخطأ وهو الاتم اه بخلاف المخطئ الذي يقع الخطأ منه يعني بدون عمد. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. فاخطأ مخطئ هذا من الفعل الرباعي. اما خطأ خاطئ. من الخطأ وهو الاتم. تعمد الاتم خاطئة. ناصية - 01:17:50

كاذبة خاطئة آآ وطبعا وصف الناصية بهذا يعني آآ كان ان صاحب اه هذه الناس يمتلأ من الكذب والاتم حتى بدت او بدأ الكذب والاتم على ناصيته ناصية كاذبة خاطئة - 01:18:17

وكذلك طبعا آآ يقولون الان اكتشف في العلم الحديث ان الفص فص المخ الامامي تحت الجبهة الناصية هو المسؤول عن شخصية الانسان وصدقه وكذبه وتصرفاته. فهذا يدخل في هذا والله اعلم ان كان يعني حقا وصوابا - 01:18:37

ولما بين ذله في نفسه آآ بين ذله في قومه ايضا ان الصحابة لن يغنو عنه شيئا. قال فليدعوا ناديه اه من يجلس في ناديه من اصحابه قال سندعوا الزبانية - 01:18:57

ملائكة النار الزبانية والذين هو الدفع بشدة. انهم غلاظ شداد سندعوا الزبانية. سندعوا اصلها بالواو لكن حذفت الواو هكذا بلا سبب نحوى وهذا اشارة الى سرعة يعني اخذ الزبانية لهؤلاء. قال سندعوا الزبانية كلا. لا تطعه يا محمد واسجد - 01:19:18

والسجود من اعظم مظاهر القرب والعبودية لله تعالى. اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. تأمل كيف افتح الله بالعلم واختتمها بالعمل. فالعلم النافع اقرأ انما اه يكون بتحقيق - 01:19:42

السجود والقرب من الله تعالى. هذا هو العلم النافع والله اعلم. ثم تأتي سورة القدر يعني تأملوا لما ذكر الله تعالى اه يعني اول ما نزل من الوحي ذكر الليلة الشريفة التي نزل فيها هذا الوحي. انا انزلناه القرآن في ليلة القدر - 01:20:02

وهذا يدخل فيه اول ما نزل من القرآن كان في ليلة القدر في شهر رمضان. عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتبعد في غار حراء وانا انزلناه يعني كل القرآن انزله الله تعالى في ليلة القدر الى السماء الدنيا في بيت العزة ثم نزل مفرقا. وما ادرك ما - 01:20:30

ليلة القدر ليلة عظيمة القدر. ولذلك سميت بليلة القدر لانها عظيمة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر العبادة فيها خير من العبادة في الف شهر. يعني من ثلاث وثمانين سنة وبضعة اشهر تقريبا. تأمل - 01:20:48

تنزل الملائكة والروح فيها والروح هو جبريل عليه الصلاة والسلام لانه ينزل الروح الذي هو القرآن الكريم فسمى الملك كذلك بهذا الاسم. لان القرآن هو الروح الحقيقة للناس. قال تنزلوا هذا فيه مبالغة تننزل اصلها. قال تنزل الملائكة - 01:21:07

الملائكة والروح فيها ورد في الحديث ان الملائكة تلك الليلة اكتر من عدد الحصى على وجه الارض. وما اجمل قول هنا باذن ربهم. لانه لا يعصون الله ما امره تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. ومن هنا بمعنى اللام يعني لاجل - 01:21:26

او من اجل كل امر اياهم الله تعالى به. لأن هذه الليلة تقدر فيها المقادير فيها فرق وكل امر حكيم. فينزل هنا لتنفيذ اوامر الله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر لاجل كل امر - [01:21:52](#)

تفضيـهـ الملائـكةـ وـتـقـومـ بـهـ.ـ وـمـنـ اـعـظـمـ الشـؤـونـ وـالـاـمـوـرـ التـيـ تـقـومـ بـهـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ اـنـهـ يـنـزـلـونـ مـنـ اـجـلـ سـمـاعـ الـقـرـآنـ وـيـحـفـونـ اـهـلـ الـقـرـآنـ وـيـحـفـونـ الـمـؤـمـنـينـ وـيـكـتـبـونـ اـعـمـالـهـمـ وـيـرـفـعـونـهـاـ الـىـ رـبـهـمـ ثـمـ قـالـ سـلـامـ هـيـ [01:22:11](#)

ولـذـكـ لـاـ يـخـرـجـ فـيـهـ شـيـطـانـ سـلـامـ هـيـ وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ انـ نـسـلـمـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ مـنـ الـاثـامـ يـعـنـيـ الـخـصـومـاتـ سـلـامـ هـيـ حـتـىـ مـطـلـعـ الـفـجـرـ حـتـىـ مـطـلـعـ الـفـجـرـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ تـسـتـمـرـ الـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ وـهـذـاـ مـعـلـومـ لـكـ خـصـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـالـذـكـرـ هـنـاـ لـاـنـ [01:22:38](#)

اـنـ الـاـنـسـانـ مـمـكـنـ يـجـتـهـدـ فـيـ اـوـلـ لـيـلـةـ ثـمـ يـتـكـاسـلـ يـعـنـيـ فـيـ اـخـرـهـ خـاصـةـ عـنـ السـحـورـ وـطـلـوـعـ الـفـجـرـ فـيـتـكـاسـلـ فـيـهـ فـقـالـ سـلـامـ هـيـ [01:23:01](#)

فـتـأـمـلـ كـيـفـ اـنـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ الـعـظـيـمـةـ وـنـزـلـ الـمـلـائـكـةـ وـاـحـتـفـائـهـ بـاـهـلـ الـقـرـآنـ وـبـالـمـؤـمـنـينـ وـنـزـلـ جـبـرـيـلـ فـيـهـ وـهـوـ الـذـيـ كـانـ يـنـزـلـ الـقـرـآنـ [01:23:19](#)

نـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ اـهـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـ مـنـ يـفـوزـ بـهـذـهـ الـلـيـلـةـ فـيـ كـلـ سـنـةـ وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ مـنـ اـرـادـ اـنـ يـفـوزـ بـلـيـلـةـ الـقـدـرـ فـيـمـكـنـ اـنـ تـسـتـعـدـ مـنـ [01:23:39](#)

مـنـ اـرـادـ اـنـ يـفـوزـ بـنـصـبـيـهـ مـنـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ فـلـيـقـمـ لـيـالـيـ الـسـنـةـ.ـ يـعـنـيـ عـودـ نـفـسـكـ عـلـىـ قـيـامـ الـلـيـلـ فـيـ كـلـ السـنـةـ.ـ فـاـذـاـ جـاءـ رـمـضـانـ وـلـيـلـةـ الـقـدـرـ [01:24:00](#)

يـعـنـيـ كـنـتـ قـدـ اـعـدـتـ عـلـىـ قـيـامـ الـلـيـلـ اـهـ يـعـنـيـ اـهـ اـقـبـلـتـ عـلـىـ اللهـ بـصـدـقـ ثـمـ يـعـنـيـ يـأـتـيـ التـنـوـيـهـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ اـهـ [01:24:20](#)

الـبـيـنـةـ الـتـيـ تـخـرـجـ النـاسـ مـنـ الـكـفـرـ إـلـىـ الـأـيـمـانـ.ـ فـتـأـمـلـواـ سـبـحـانـ اللهـ هـذـهـ السـوـرـ فـيـهـ تـعـظـيمـ لـلـقـرـآنـ.ـ لـمـ يـكـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـ اـهـ الـكـتـابـ [01:24:20](#)

وـهـمـ مـشـرـكـوـنـ اـيـضـاـ اـهـ كـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـتـخـذـوـ اـحـبـارـهـ وـرـهـبـانـهـ اـرـيـاـبـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ وـالـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ.ـ وـمـاـ اـمـرـوـاـ الـاـ يـعـبـدـوـ الـهـاـ [01:24:42](#)

وـاـحـدـاـ لـاـ اللهـ الـاـ هـوـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ.ـ فـاـذـاـ سـمـاـهـمـ اللهـ مـشـرـكـيـنـ.ـ لـكـ اـذـاـ اـطـلـقـ يـعـنـيـ المـشـرـكـوـنـ قـدـ يـرـادـ بـهـمـ عـبـدـةـ [01:25:05](#)

الـاـوـثـانـ.ـ وـهـنـاـ بـدـأـ بـاـهـلـ الـكـتـابـ لـاـنـهـ اـهـ عـلـمـ.ـ فـهـمـ اوـلـىـ يـعـنـيـ اـنـ يـسـتـيقـظـوـاـ مـنـ اـهـ غـفـلـتـهـمـ.ـ لـمـ يـكـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـ اـهـ الـكـتـابـ [01:25:05](#)

وـالـمـشـرـكـيـنـ مـنـفـكـيـنـ يـعـنـيـ تـارـكـيـنـ آـاـ بـاطـلـهـمـ وـشـرـكـهـمـ حـتـىـ تـأـتـيـهـمـ [01:25:25](#)

بـيـنـةـ وـفـكـ الشـيـءـ يـعـنـيـ قـوـةـ الـفـصـلـ لـذـكـ يـقـالـ فـكـاـكـ الـاـسـيـرـ فـكـاـنـ الشـرـكـ وـالـفـسـادـ التـحـمـ بـقـلـوـبـهـمـ وـنـفـوـسـهـمـ وـمـاـ كـانـ لـهـذـاـ الـبـاطـلـ اـنـ يـنـفـكـ [01:25:45](#)

هـذـيـ الـبـيـنـةـ مـاـ هـيـ؟ـ قـالـ رـسـولـ مـنـ اللهـ يـتـلـوـ صـحـفـاـ مـطـهـرـةـ.ـ مـاـ قـالـ قـرـآنـاـ اوـ اـيـاتـ اوـ صـحـفـاـ مـطـهـرـةـ قـالـ رـسـولـ مـنـ اللهـ.ـ فـالـبـيـنـةـ مـتـجـسـدـةـ [01:26:34](#)

بـشـخـصـيـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـخـلـاـقـهـ وـاـعـمـالـهـ الـذـيـ هـوـ تـرـجـمـاـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ كـانـ خـلـقـ الـقـرـآنـ يـتـلـوـ صـحـفـاـ [01:26:34](#)

مـطـهـرـةـ مـنـ يـعـنـيـ الدـنـسـ وـالـتـحـرـيفـ وـالـبـاطـلـ مـطـهـرـةـ فـيـهـ كـتـبـ قـيـمـةـ فـيـ هـذـهـ الـصـحـفـ كـتـبـ يـعـنـيـ مـكـتـوبـاتـ آـاـ هـنـاـ كـتـبـ بـمـعـنـيـ مـكـتـوبـ [01:26:53](#)

فـيـهـ اـيـاتـ مـكـتـوبـاتـ قـيـمـةـ مـسـتـقـيمـةـ.ـ تـقـيمـ حـيـاـتـ النـاسـ.ـ لـكـ هـلـ اـهـ الـكـتـابـ كـلـهـ اـمـنـواـ؟ـ اوـ النـاسـ اـمـنـواـ؟ـ قـالـ وـمـاـ تـفـرـقـ الـذـيـنـ [01:26:05](#)

الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ الـاـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـتـهـمـ الـبـيـنـةـ.ـ كـانـ الـوـاجـبـ اـنـ يـتـفـقـواـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ لـكـ تـفـرـقـواـ مـنـهـمـ مـنـ اـمـنـواـ وـمـنـهـمـ مـنـ كـفـرـ ثـمـ [01:26:53](#)

يـنـكـرـ عـلـيـهـمـ قـالـ وـمـاـ اـمـرـوـاـ لـمـاـذـاـ تـفـرـقـواـ وـهـمـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـاـ اـمـرـوـاـ فـيـ الـقـرـآنـ مـاـ اـمـرـوـاـ الـاـ يـعـبـدـوـ اللهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ [01:27:09](#)

حـنـفـاءـ وـهـذـاـ هـوـ دـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ.ـ وـحـنـفـاءـ يـعـنـيـ الـحـنـفـ هـوـ الـمـيـلـ الـيـسـيـرـ عـنـ الشـرـكـ وـعـنـ كـلـ مـاـ سـوـىـ اللهـ إـلـىـ اللهـ.ـ لـكـ الـذـيـ يـمـيلـ إـلـىـ الـدـيـنـ [01:27:29](#)

وـذـكـ دـيـنـ الـقـيـمـةـ يـعـنـيـ الـقـيـمـةـ الـمـسـتـقـيمـ.ـ اـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ الـجـزـاءـ يـأـتـيـ بـعـدـ ذـكـ الـجـزـاءـ.ـ اـنـ الـذـيـ كـفـرـوـاـ مـنـ اـهـ الـكـتـابـ وـالـمـشـرـكـيـنـ فـيـ [01:27:29](#)

نـارـ جـهـنـمـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ.ـ اوـلـئـكـ هـمـ شـرـ الـبـرـيـةـ شـرـ الـخـلـيقـةـ [01:27:29](#)

يعني انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. لان ما عرف الغاية التي خلق لاجلها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة وخلود تجري من - [01:27:48](#)

من تحتي الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا اعظم نعيم. ذلك النعيم لمن خشي فتأمل كيف ختمت بالخشية.
لان البيينة كلما حصلت في قلب المسلم ازداد خشية لله. انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:28:07](#)

بل بينة نافعة في الحقيقة هي التي تقارن الخشية اما الذي عنده بينة لكن ما عنده خشية فيصر على باطله كما حصل من المشركين
كثير من اهل الكتاب. ثم تأملوا كما تبين الحق في سورة - [01:28:32](#)

البيينة في الدنيا فكذلك تتبين الامور وتنكشف يوم القيمة. فتنكشف الارض عما في باطنها من موتي وتحدث اخبارها فجاءت هذه
السورة. سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزلها يعني العظيم سبحانه الله زلزال في الدنيا هكذا يحول المدن الكبيرة الى تراب وانقاظ.

فكيف بزلزلة الاخرة اذا زلزلت الارض - [01:28:50](#)

زلزلها واجرت الارض اثقالها الموتى. ولذلك يقال الثقلين الانس والجن. فهو يعني ثقل يعني هو الشيء الثقيل آآ يعني آآ الانسان
وكذلك الجن سموا بالثقلين لان الارض تنقل بهم يمشون على ظهرها في - [01:29:20](#)

حياة ويعني تنقل بهم في يعني بعد الموت بعد موت الانس. قال واجرت الارض اثقالها الموتى وايضا آآ تخرج الارض كنوزها آآ
من ذهب وفضة قال وقال الانسان ما له - [01:29:44](#)

لها ما لها تزلزل. هذا الانسان الغافل قال يومئذ تحدث اخبارها تشهد على الناس فلان كان يصلی علي فلان كان فلان سرق فلان قتل
فلان عبد غير الله. يومئذ تحدث اخبارها تشهد على الناس - [01:30:04](#)

كيف الارض تتكلم؟ قال بان بسبب ان ربك اوحى لها. قال لها انطقي فنقطت. ثم اه تختم السورة بالمقصود من هذه الزلزلة وخروج
الموتى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ينصرفون من موقف الحشر اه - [01:30:22](#)

يروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلا تستصغر اي حسنة ولا سبيئة فكلها يعني ستجازى
عليها لذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمي هذه الاية الاية الفاذة - [01:30:41](#)

الجامعة فهي اعظم يعني ما يحاسب به المسلم نفسه. ثم تأتي سورة العاديات اه سبحان الله يعني آآ سورة العاديات يعني كما ان الله
تعالى على مثقال الذر. كذلك يحاسب على عمل السر وحصل ما في الصدور - [01:31:03](#)

وهنا يعني كما تحصل هذه الزلزلة في الاخرة كالعاديات تزلزل ارض العدو وتثير الغبار وبذلك ينتصر الحق. يظهر الحق كما سيظهر في
الاخرة بالزلزلة. والعاديات يعني الخيل العاديات وتجرى جريا شديدا والعاديات ضبحا - [01:31:31](#)

والعاديات ضبحا. يعني تضجع ضبحا. والضبج هو صوت انفاسها من شدة عدوها. اما الصهيل هو صوت الخيل. لكن هذا صوت النفس.
والعاديات ضبحا. فالموريات قدحا. توري النار والشرر اذا قدحت يعني ضربت اه حوافرها الحجارة والارض. فالموريات قدحا. اه -
- [01:31:56](#)

فالموريات قدحا. اه والقدح يعني الضرب بقوة حتى يعني توري النار قال فالملفريات صبحا تغير على العدو وقت الصبح آآ فهذا يعني
احسن اوقات فالملفريات صبحا في بداية الفجر. والعدو في غفلته والمسلمون قد ارتأحوا وصلوا الفجر. قال فالملفريات صبحا -
- [01:32:26](#)

فأثرن به نقاوم يعني الخيل به بأرض المعركة آآ يعني بهذا الموضع نقع يعني غبارا مرتفعا كثيرا. قال مع اشتداد الكر والفر قال
فوسطنا به براكيها وبفارسها جمع العدو فشتلت العدو ونصر الله تعالى الدين. اذا هذه اه يعني ايات فيها القسم - [01:32:56](#)

بهذه الالة في الحقيقة في نصر دين الله تعالى. قال ان الانسان لربه لكونه يعني جحود نعمة الله تعالى كندا يعني الحبل قطعه. وكذلك
كنده ذي القبيلة يقال يعني نسبة الى الرجل الذي كند اباه يعني قطعه - [01:33:26](#)

آآ تأمل ان الانسان لربه لكونه يعني جحود نعمة الله تعالى. كانه قطع شكره وعبادته لله تعالى. اه ان هذه الخيل من اعظم نعم الله
تعالى. واعظم ما يكون في استعمال النعمة ان تستعملها في طاعة الله وفي خدمة دين الله - [01:33:50](#)

في المقابل الانسان يجحد نعمة الله فيستعمل النعمة في معصية الله وفيما حرم الله تعالى. ان الانسان لربه لكونه وانه على كذلك لشهيد يشهد على نفسه بكونه. عندما يتضجر من المصائب وكم انعم الله عليك يقول انقطع رزقي - 01:34:13 يصب بمرض كذا وهو يعني مغمور في نعم الله تعالى. وانه على ذلك لشهيد. ما سبب هذا الكثرة؟ وانه لحب الخير لشديد لحب الخير المال لشديد. افلا يعلم اذا بعث ما في القبور. بعث ما في القبور قلب - 01:34:33 ما في القبور فيخرج الموت من قبورهم وحصل ما في الصدور. يحاسبنا الله حتى على اعمال السر والصدر ان ربهم بهم يومئذ لخبير هذا الذي يقلع الكنود من القلوب ويجعل انسان - 01:34:55 يعني يحاسب نفسه ويشك نعمة الله تعالى عليه ويستعمل هذه النعم في طاعة الله تعالى وخدمة دينه. ثم تأتي سورة القارعة افلا يعلم اذا بعث ما في القبور وحصل ما في الصدور يعني يسأل سائل متى ذلك - 01:35:13 فجاء تهويل الآخرة القارعة تقع الناس باهوالها ما القارعة وما ادراك القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. كالفراش المبثوث المنتشر هكذا الفراش الذي يقع في النار او يأتي يتهافت على الضوء قال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن يعني الصوف الملون - 01:35:31 الذي نفع وقطع هكذا من شدة اهوالها. قال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. في الجنة في عيشة راضية. يرضي الله بنعيمه والجنة تكون راضية حتى ذلت قطوفها تذليلها. واما من خفت موازينه فامه هاوية امه - 01:36:01 مرجعه لان امك ترجع اليها فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. يهوي في جهنم سبعين خريفا والعياذ بالله نار حامية شديدة الحرارة. ثم تأتي سورة التكاثر يعني الذي يسمع هذه السور يقول هل يا ترى الناس تعدوا للقارعة؟ فاذا بالجواب الهاكم التكاثر تزجر الناس عن - 01:36:31 الغفلة والتكاثر بالدنيا. الهاكم التكاثر. يعني التكاثر بالمال والولد اه المفاخر بالسمعة اه التكاثر اي شيء يلهي عن عبادة الله والدار الاخرة. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر المقصود زرتم المقابر يعني دفنتم في القبور. زرتم المقابر. فهناك ينكشف اليقين للانسان لكن بعد فوات الاوان - 01:37:01 قال حتى زرتم المقابر. اه وهذا فيه اثبات يعني اه الحياة البرزخية اه ذكر بعض اه عن بعض الاعراب انه سمع رجلا يتلو هذه الاية فقال بعث آآ او او نعم بعث ورب الكعبة يعني هذا الانسان سبعم - 01:37:33 يعني الزائر لا بد ان يرحل. قد حتى زرتم سماها زيارة فالزائر لا بد ان يرحل من مكانه حتى زرتم المقابر هي زيارة ثم بعد ذلك ينتقل اما الى جنة واما الى نار - 01:38:06 قال حتى زرتم المقابر نتسا في القبور ثم هناك يتبيّن الحق للانسان لذلك قال كلا سوف تعلمون سوف تعلمون اه ان التكاثر لا ينفعكم وانه خداع وغرور. سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - 01:38:22 فهذا فيه ايقاظ للانسان من سكرته لان المتكاثر بالدنيا كأنه في سكرة فيحتاج الى هذا الايقاظ. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال كلا لو تعلمون علم اليقين يعني يستعجلهم بهذا العلم قبل فوات الاوان كلا لو تعلمون الان علم اليقين ان التكاثر لا ينفع وان الموت حق وان - 01:38:44 الجنة حق وان النار حق قال اين الجواب؟ يخطئ كثير من الناس لما يقول لترون الجحيم هو الجواب لا. لو تعلمون علم اليقين تأمل كيف؟ قال علم يقين يعني العلم اليقيني - 01:39:11 الذي ليس فيه شك او تردد او غفلة هذا العلم هو الذي ينفع. لو تعلمون علم اليقين الجواب لما لاما الهاكم التكاثر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. يعني فقدر يعني ما يناسب من الجواب. لو تعلمون علم اليقين لسارعتم - 01:39:29 الى الله وتبتم اليه. ولما الهاكم التكاثر. ثم اقسم قال لترون الجحيم. لترون ثم لترونها عين اليقين يعني لترون الجحيم رؤية محققة بالعين عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 01:39:49

يسأل عن النعيم يوم القيمة آآ عن كل نعيم في الدنيا. يعني حتى قال الزبير يا رسول واي نعيم نسأل عنه انما هو هما الاسودان التمر والماء، قال، اما انه سكه، ثم لتسأله، يومئذ عن النعم - 01:40:13

والماء. قال اما انه سيكون. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 01:40:13

واعظم نعيم هذا الزمان الذي اعطاك الله تعالى اياده حتى تعبد الله فيه. فقال والعصر اقسم باعظم نعمة والعصر يعني كما يقال عصر النبوة عصر الخلفاء يعني عموم الزمان والعصر. وكذلك العصر وقت العصر - 01:40:33

وقت مبارك هو عصارة اليوم خلاصه اليوم في اخر اليوم. فمن ختم يومه بطاعة وذكر الله يعني يرجى ان يعني يفوز سائر يومه وهو يستقبلا بذلك ايضا يوما حديدا وليلة يعني حديدة والعصر هـ - 01:40:55

01:41:14 - وتواصوا - اه الانسان استغل هذه النعمة للأسف قال ان الانسان لفي خسر يعني منغمس في الخسran. لماذا؟ لأن ما استغل نعمة الوقت. قال الالذين امنوا امنوا والايام يكون بالعلم النافع ثم العمل وعملوا الصالحات. ثم الدعوة وتواصوا بالحق يوصي بعضهم ببعض بالحق.

بالصبر لانه لابد من الصبر مع العلم والايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله لا بد من الصبر. ولذلك هذه سورة عظيمة قال الشافعي لو

ما انتا ، الله حجة علـىـكـمـ بـعـدـهـ فـيـ اـنـ اـنـسـانـ يـسـتـقـظـ مـنـ غـفـلـتـهـ وـمـاـ بـدـانـ بـخـسـ 01:41:38

فيسارع الى ربه جل وعلا. ثم في المقابل ذكر الله تعالى صفات الخاسرين. ويل لكل همزة لمزة والهمز اشد من اللمز. والهمزة الذي يغتاب الناس ويسخر يعني بهم. لكن الفرق بينهما ان الهمز اشد من اللمز كلمة همز تدل على ضغط همزت الشيء يعني ضغطت عليه -

01:41:59

ذلك هنا قالوا يعني الهمزة يهمز في وجهه. واللهمزة من خلفه. يعني همزة ضعيف. الهمزة الذي يستخدم يده ولسانه وكل جوارحه. اللهمزة الذي يسخر بالناس بلسانه وهكذا يعني يكون تكون صورة الهمزة يعني أشد من اللهمزة. ويل لكل همزة لمزة كما كان المشركون يسخرون - 01:42:29

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وال المسلمين رضي الله عنهم قال ويل لكل همزة لمزة لماذا؟ هذا هذه السخرية لاغترار بالمال والدنس الذي حجم مالاً وعده بمرأة. يحسب ان ماله سخليده فـ، هذه الدنيا. لانه - 01:42:56

يعلم المعاصي ولا يبالي بحساب وآخرة. يحسب ان ماله اخلده. كلا ليس الامر كما تظن لينبذن في الحطمة يقذف يوم القيمة في الحطمة تحطم هذه الاموال والدنيا والكبر الذي في النفوس لا - 01:43:16

الخطمة تحطم هذه الاموال والدنيا والكير الذي في النفوس لا لا - 16:43:01

بذلنا في الحطمة وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة تحرق اه جسم حتى تصل الى فؤاده. اه وهو اشد الاعضاء ايلاما. الت، تطلع على، الافئدة انها عليهم مؤصدة - 01:43:36

الاعضاء ابلاما، التي تطلع على الافيدة انها عليهم مؤصلة - 36:43:01

مطبقة في عمد ممدة قال ابن عباس ادخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد. يعني هكذا يدخلون في اعمدة ويظيق عليهم فيها فريحت قهقهه وبنصبه من: فيما والعناد بالله فـ عمد ممدة ثم آآ 01:43:56

في خسنان وضياع وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات يعني قوية آآنعم وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من

يعني اه كعصف يعني اذا اه اكلته البهائم اذا اكلت ورق الشجر فرافته فاصبح روثا لكن هذا من ادب العبارة كعصف مأكول

نصر الكفار على هؤلاء وان - 01:45:40

نصر الكفار على هؤلاء وان - 01:45:40

انما هو لاجل حفظ النبي صلى الله عليه وسلم من يعنى ان يسلب هؤلاء يعني جيش ابرهه يعني يأخذون مثلا هؤلاء اسرى

عندهم. فالله تعالى حفظ نبيه وكذلك حفظ بيته الحرام - 01:46:10

ثم تأتي سورة قريش تحت قريش على عبادة الله. كما انه يعني حفظ بيتهم وكذلك انعم عليهم بها هذه النعمة قال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. يعني فليعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلافهم - 01:46:30

قريش لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. الكلام فيه تقدير وتأخير لاجل التشويق. يعني لايلاف قريش لاجل نعمة الالاف. ايلاف قريش. ايلاف قريش ما معنى الالاف هنا؟ قال ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. يعني الله تعالى جعلهم يألفون رحلة الشتاء الى -

01:46:54

اليمن والصيف الى الشام جعلهم يألفون هذه الرحلة لماذا؟ لان العرب كانوا يقولون هؤلاء اهل الحرم الله دافع عنهم كما في سورة الفيل آلا احد يعتدي عليه فجعلهم يألفون رحلة الشتاء والصيف - 01:47:21

وبهذه الرحلة تقوم آلا يعني حياتهم وتجلب ارزاقهم الى مكة فلاجل ان الله الفهم هذه الرحلة اذا فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع بسبب هذه الرحلة وامنهم من - 01:47:38

خوف ونعمة الامن مع مع الرزق نعمتان عظيمتان اطعمهم من جوع هذى نعمة البدن وامنهم من خوف نعمة يعني الامن اه هذى النعمة الروحية بذلك يتحقق الانسان عبادة الله تعالى لكن هل هم شكرؤا نعمة الله - 01:47:55

او عبدوا الله قال ارأيت الذي يكذب بالدين يكذب بالبعث؟ فذلك الذي يدع اليتيم تأمل الذي يكذب بالآخرة ما يكون في قلبه رحمة فيدع اليتيم اه يدفع دفعا شديدا ولا يحضر على طعام المسكين. لا يحضر بعضهم بعضا على طعام المسكين الذي هو حقه وطعامه في الحقيقة. ثم تأمل - 01:48:15

فويل للمصلين. يعني سوء الاخلاق ايضا هو في الحقيقة نتيجة من فساد العبادة. فويل للمصلين الذين عن صلاتهم ساهون عن صلاته ما قال في صلاتهم والا لهلكتنا. كل واحد يسهو في الصلاة. لكن قال عن صلاتهم يعني يؤخرون الصلاة عن وقتها فلا يبالون بالصلاه -

01:48:40

ذلك عن صلاة ساهون لا يبالون بها فلا يقيمون اركانها. او لا يبالون بخشوعها. فلا يجاهد نفسه على الخشوع فيها. كل هذا يدخل في هذه قال الذين هم عن صلاتهم ساهون. ثم ايضا مع ذلك الذين هم يراؤون - 01:49:03

اه في اعمالهم في صلاتهم يريدون يعني مدح الناس فقط. ويمعنون الماعون. يمعنون الماعون يعني آلا الشيء اليسير القليل الذي فيه يعني منفعة للناس وكلمة معنا تدل على يعني السهولة - 01:49:21

آلا فمن يأتيكم بماء معين يعني يجري بسهولة فذلك الماعون هو الامر اليسير مثل القدر الابرة الزكاة اثنين ونصف بالمئة ويمعنون الماعون واو العارية كذلك فكل هذا في الحقيقة يعني تأمل كيف السورة جمالها هنا انها مزجت بين العقيدة - 01:49:43

هذا هو الأخلاق والإحسان والعبادة. فهذه كلها يعني امر واحد. فمن صلحت عقيدته كان عنده ايمان بالجزاء يرحم اليتيم والمسكين ويخلص في صلاته ويعين غيره ويعطي الماعون بخلاف الذي يفسد قلبه ما يتذكر - 01:50:08

الآخرة فلا يرحم الناس ولا يعني يخلص في صلاته. ويمعن الناس الخير. ثم في المقابل قال انا هناك الكوثر يعني سبحان الله اه يعني هؤلاء يمعنون لكن انت الله اعطاك الكوثر فصلي لربك وانحر. هناك يصلون رباء لكن فصلي لربك - 01:50:28

واعطي الناس الخير انا اعطيتك الكوثر وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نهر في الجنة ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وريحة اطيب من ريح المسك - 01:50:52

اه كذلك يدخل في الكوثر كله خير لان فوعل تدل على يعني المبالغة. الكوثر القرآن الكريم وسبحان الله تأمل اقصر سورة في القرآن اسمها الكوثر. يعني حقا آلا هذا هو الكوثر القرآن الكريم. آلا - 01:51:08

انا اعطيتك الكوثر الخير الكثير في الدنيا والآخرة نهر الكوثر قال فصل لربك وانحر في مقابل هذه النعمة فصلي لربك مخلصا لربك وانحر. الصلاة صلة بالله والنحر من اعظم الصدقات - 01:51:28

لان اللحم من اه يعني اه اغلى الاموال وانفسها واحوج ما يحتاج اليه الناس في طعامهم قال وانحر آلا القرابين يوم العيد بالاضاحي

والهدايا في الحج وانحر وتصدق ان شائقك يعني مبغضك - [01:51:45](#)

الشناقان البغض الشديد هو الابتار هو المنقطع المبتور. لأنهم كانوا يقولون اتركتوا محمد فان لا ولد له فيوشك ان ينقطع يعني تنقطع دعوته. فقال ان شائقك هو الابتار. مبغضك هو الابتار. اما دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع - [01:52:04](#)

انه صاحب الكوثر لأن الله اعطاه الخير الكبير. الذي لا ينقطع في الدنيا والآخرة. فمن عاداه هو الابتار ومن اتبع النبي فاز بالكوثر باعظم خير. ثم تأتي سورة الكافرون اه يعني اه كما قطع الله عدوه في سورة الكوثر وتم نعمته عليه ان شائقك هو الابتار كذلك - [01:52:24](#)
اتبع ذلك بان يتبرأ منهم ويقطعهم. وهذه السورة فيها التوحيد العملي. آآ وتمام البراءة من المشركين يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون من الاصنام من الالهة الباطلة من الغلو في - [01:52:50](#)

الصالحين لا اعبد ما تعبدون من شهوات الدنيا. اليوم الكفار يعبدون شهوات الدنيا. فما يتعلق قلبي بشهوات الدنيا لا اعبد ما تعبدون.
ولا انتם عابدون ما اعبد ما دمتم على شرككم وكفركم. ولا انتם عابدون ما اعبد. هو الله جل جلاله. لا اعبد - [01:53:10](#)
ابدوا ما تعبدون يعني في الحال والاستقبال الفعل المضارع يدل على الحال والاستقبال. ثم قال ولا انا اصلا عابد ما عبّدتم في الماضي. ولا صفتني اني اكون عابد ما عبّدته - [01:53:34](#)

فنفي هذا بالجملة الفعلية اولا ثم بالجملة الاسمية. ولا انا عابد يعني وفي الحاضر والمستقبل والماضي. ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انت يعني في الماضي ايضا عابدون ما اعبد لأنكم تشركون بالله. اذا النتيجة لكم دينكمولي دين - [01:53:49](#)
لهم دينكمولي دين آآ فهذا فيه تمام البراءة من يعني المشركين ودينه من الكافرين اه لانه يدخل في هذا كل انواع الكفار من اليهود والنصارى والمشركين. وذلك عبر هنا بالكافرون. اه ثم تأتي سورة - [01:54:09](#)

النصر ان المسلم اذا المسلمين اذا تبرأوا من عدوهم واستعملوا بتوحيد ربهم نصرهم الله تعالى. اذا جاء نصر الله والفتح نصر الله.
فالنصر هو من الله. اضافه الله الى نفسه. والفتح. الفتح الاعظم هو فتح مكة. عندما فتح النبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:29](#)
تحولت الى بلاد ايمان وتوحيد. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كانوا في الماضي يدخلون فرادى لكن الان يدخلون في دين الله افواجا جماعات قال اذهبوا فانتم الطلقاء فدخلوا في دين الله افواجا ثم تتبعوا الوفود على المدينة يدخلون في دين الله افواجا وهذه نعمة عظيمة - [01:54:49](#)

قال تأمل ما قال فاشكر او احمد الله قال فسبح بحمد ربك واستغفره. لماذا؟ قال ابن عباس هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله ايه بان الناس اذا دخلوا في دين الله افواجا وفتحت مكة وانتشر الاسلام انتهت وظيفتك يا محمد اذا ما بقي الا انت - [01:55:09](#)

هيأ للقائنا آآ يعني الختام انما يكون بالتسبيح والاستغفار. تهيأ للقاء الله بالتسبيح والاستغفار. فقال فسبح بحمد ربك ربك واستغفره.
فختمت حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالتسبيح والاستغفار. لأن العبادات والطاعات تختتم بالاستغفار. وهكذا - [01:55:29](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كله طاعة فختم بالتسبيح والاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يقعد الا ويقول سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وكان يقول هذا في ركوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن. انه كان توابا - [01:55:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. لكن هذا من باب يعني يعني تعظيم الله تعالى كلما كان الانسان اعرف بالله عرف انه لن يؤدي حق الله فيستغفر الله جل وعلا. هذا استغفار المقربين. ثم يذكره الله اه - [01:56:11](#)
نعمه عليه في اول امره حتى يزداد شكر الله. يعني تذكر عندما قمت اول ما قمت الدعوة الى الله على جبل الصفا وقلت اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال لك ابو لهب - [01:56:31](#)

تب لك ما جمعتنا الا لهذا فتأمل سبحان الله اين يعني انظر الفرق الفارق الزمني الواسع بين النصر وفتح مكة وبين تبت يدا ابي لهب وتب. فعندما يتذكر الذي في نعمة تذكر حاله الاولى يزداد شكره لنعمة الله عليه. وكما نصر - [01:56:49](#)
الله ايضا كتب عدوه قال تبت يدا ابي لهب وتب تبت يدا يعني التباب والهلاك والخسران تبت يدا يعني قطعت يده يعني هلك وبطل

عمله تبت يدا ابي لهب وتب - 01:57:12

تبت يدا ابي لهب هذا دعاء عليه بذلك. وتحقق قال وتب. تب هلك وخسر. ما اغنى عنه ما له وما كسب. يعني من تجارات واولاد ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيسى نارا ذات لهب. سبحان الله - 01:57:33

ناسب ان يكون لقبه ابو لهب. وامرأته التي كانت تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حمالة الحطب. وامرأته على هذه القراءة اذم واشتم حمالة الحطب. انتصارا للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي قراءة وامرأته حمالة - 01:57:53

حطب نعم اخبارا عنها بذلك حمالة الحطب. في جيدها عنقها الجيد حبل من مسد من نار فكما انها كانت تحمل الحطب وتلقىه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك تلقى النار في على زوجها يعني في نار جهنم في جيده حبل من مسد من مسد يعني - 01:58:13

آآ كلمة مسد تدل على طي الشيء وهكذا تصنع الحال مسد يعني يقتل وييف وهكذا يكون محكما يعني فيه الغلطة والشدة يعني في نار جهنم حبل من مسد. ثم يختتم القرآن بالغاية العظمى الاخلاص والتوحيد لله. قل هو الله احد - 01:58:40

يعني الواحد الذي لا شريك له في عبادته ولا في صفاتة ولا في ربوبيته قل هو الله احد. عندما سأله المشركون يعني انساب لنا ربك فقال قل هو الله احد. قل هو هذا ضمير الشأن. الحال والشأن ماذا؟ الله احد - 01:59:06

الله الصمد. لماذا كان هو المتفرد في عبادته الواحد في صفاتة وكماله لانه الصمد الصمد الذي تصمد اليه المخلوقات بحوائجها يعني تفتقر اليه كل المخلوقات بحوائجها. وكلمة صمدت تدل على يعني القوة والشدة. يقال يعني اه الصمد هي الصخرة الشديدة. و - 01:59:26

اه يعني الله تعالى هو الصمد الكامل في صفاتة القوي الذي تصمد اليه المخلوقات بحوائجها. فالصمد اذا هو الكامل في صفاتة. وكذلك قال بعض السلف الذي لا جوف له لان هذا ايضا من معاني الصمد - 01:59:56

الذى له جوف يحتاج الى طعام لكن الله يطعم ولا يطعم سبحانه. وتصمد اليه الخلائق بحوائجها. قال لم ولم يولد لم يلد ليس له ولد ولم يولد هذا فيه ابطال شرك النصارى واليهود ولم يولد وليس له اب ولم يكن له كفوا احد - 02:00:16

عن نفس الفروع والاصول والنظراء ولم يكن له كفوا او كفوا احد. ليس له مثيل ولا مكافئ ولا شبيه. فاذا هو احد الصمد سبحانه. الاحد فيها نفي يعني آآ كل يعني نقص يعني عن الله لانه المتفرد - 02:00:40

اه صفات الكمال والعبودية والصمد فيها اثبات صفات الكمال لله تعالى. ثم يختتم يعني القرآن بعد ذلك يختتم تلاوته بالاستعاذه من الشرور كما بدأت تلاوة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. كذلك هنا تأتي هذه الاستعاذه من - 02:01:00

الشرور حتى يبقى الخير للانسان. قل اعوذ برب الفلق. والفلق كلمة تدل على فلق الشيء يعني كسره نصفين او شقه فالله تعالى يفلق الليل ويخرج الصباح بضوءه ونفعه للناس - 02:01:20

فالق الحب والنوى فيخرج النبات والشجر ولذلك يعني يفسر بالصبح بهذا الاعتبار الله يفلق يعني فلق القمر فلقتين يفلق يعني السحرة يفلق عقد السحرة يفلق الجن والشياطين يعني يعني الشرور كلها. ذلك ناسب هذا الاسم هنا او هذه الصفة. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. من شر - 02:01:40

الشياطين والجان والعين والحسد الامراض والبلايا من شر ما خلق كان الفلق رب الفلق يفلقها من شر ما خلق ومن شر غاسق يعني غاسق الليل وغصة تدل على السيلان كما قلنا الغساق ما يسيل من جلود اهل النار فكذلك يعني كأن هذا فيه اشارة الى ان الليل يدخل هكذا - 02:02:10

يسيل بظلامه على كل المخلوقات غاسق. ومن شر غاسق اذا وقب اذا دخل بقوه لان الوقبة هي الحفرة في الشيء اذا وقب اذا دخل لان هذا الوقت يعني فيه يعقد السحرة سحرهم - 02:02:35

المجرمون يقومون بجرائمهم من قتل وسرقة واول الليل تنتشر فيه الشياطين فاذا حفظ المسلم في هذا الوقت يحفظ من كل الشرور ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفات في العقد. النفات يعني - 02:02:55

لان السحر ينتشر بين النساء وكذلك قيل الارواح الخبيثة النفاتات في العقد فيحكمون سحرهم النفث في في العقد ومن شر حاسد اذا حسد بان السحر الساحر يطلب من الشيطان ان يضر فلانا. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اما الحسد فالشيطان يضر

02:03:15 - المحسود

بدون طلب من الحاسد لماذا؟ لان الحاسد تشبه بامام الشياطين ابليس فيخدمه الشيطان يعني بلا طلب. ولذلك جمع بينهما قال ومن شر حاسد اذا حسد. وهذا من الشرور الخفية فناسب تخصيصها بالاستعاذه. ومن شر حاسد لكن متى اذا حسد؟ يعني اذا اصاب -

02:03:40

مر على حسده بقلبه وسعى لاظرار المحسود. والا قد يقع الحسد في القلب لكن ما يحسد يعني آآ يستعذ بالله منه ويعني آآ بهذا لا يكون يعني قد آآ ظر يعني غيره. ومن شر حاسد اذا حسد. تم -

02:04:01

يعني اه هذا يتعلق بالشر الخارجي ثم تأتي سورة الناس تتعلق باصل الشرور. الشر الداخلي اه وتأمل كيف جاء هنا جاءت الاستعاذه باعظم الصفات لله لان هذا الشر هو اعظم شر واصل الشرور. الشيطان الرجيم. قال قل -

02:04:21

قل اعوذ برب الناس الذي ريانا وخلقنا ورزقنا لن يتربكنا لدعونا ملك الناس انت مليكتنا ونحن عبيدك فما لنا غيرك؟ الله الناس انت مألوهنا ونبعدنا فبك نستعذ ونستجير من شر الوسوس -

02:04:41

وسوس اذا غفلت عن ذكر الله. الخناس يخنس يعني يتضاعر ويهرب اذا ذكرت الله من شر الوسوس الخناس. ثم غاية فعله الذي يوسوس في صدور الناس. هذا غاية فعل الشيطان -

02:05:01

الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه. آآ الذي يوسوس والوسوسه هي الصوت الخفي. قال وسوسه الحذى. فهكذا الشيطان يوسوس بالخطرات الفاسدة والشبهات والشهوات الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. من الجنة يعني من شياطين الجن -

02:05:18

ومن شياطين الانس. من الجنة والناس. ونكون بذلك قد انتهينا من اه المرور على جزء عما واسمحوا لي يعني هذه الصور الاخيرة مررنا عليها مرورا يعني سريعا. ونسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا وان ينفعنا بهذه -

02:05:38

المجالس نسأل الله تعالى ان آآ يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات واشكر القائمين على هذه دورة في مركز بلال وجزى الله تعالى كل من كان سببا فيها من الاخوة والاخوات واشكر المستمع -

02:05:59

والحاضرين. نعم. الشيخ السوق. نعم. يعني اشكر يعني القائمين على هذه الدورة والحاضرين المستمعين نسأل الله تعالى ان يجمعنا على الخير وعلى مائدة القرآن الكريم. اسأل الله ان يزكي نفوسنا وان يطهر قلوبنا وان يجعل القرآن العظيم -

02:06:19

ربنا قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

02:06:39